أحاديث
البراءة من النار
في السُّنّة المطهّرة
جمعاً وتخريجاً ودراسة

إعداد

د/ عاطف عبد الحميد أحمد عبد الرحيم

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف

أحاديث البراءة من النار في السُّنّة المطهّرة

جمعاً وتخريجاً ودراسة

عاطف عبد الحميد أحمد عبد الرحيم

قسم الحديث وعلومه ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

البريد الإلكتروني: atifabdulraheem.7219@azhar.edu.eg

الملخص

يُعنَى هذا البحث بجمع الأحاديث النبوية الشريفة التي ذَكرت أسباب البراءة من النار في السنة المطهرة، بلفظ: "البراءة من النار" دون غيره من الألفاظ، وذلك من خلال الكتب التي اطلع عليها الباحث من كتب الحديث الشريف، والكتب الأخرى المسندة ككتب التفسير والتراجم، وغيرها، وعنى البحث بتخريج هذه الأحاديث ودراستها والحكم عليها من خلال القواعد التي وضعها علماء الحديث للحكم على الحديث، وتم التعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق، وقد جاءت الأحاديث تحت اثنين وعشرين مطلباً في كل مطلب منها حديث واحد غالباً، وكل أحاديث البحث تدخل تحت فضائل الأعمال.

الكلمات المفتاحية: براءة من النار – التخريج – دراسة الإسناد– الحكم على الحديث – ضعيف – موضوع.

Hadiths of innocence from the hell-fire in the purified Sunnah; Collecting, searching and checking the sources, and studying.

Atef Abdel Hamid Ahmed Abdel Raheem
Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
E-mail: atifabdulraheem.7219@azhar.edu.eg

Abstract :

This research is concerned with collecting the honorable hadiths of the Prophet that mentioned the reasons of innocence from Hell-fire in the purified Sunnah, with the wording: “Innocence from Hellfire” without any other words, and that is through the books that the researcher reviewed from the books of the honorable hadith, and other books attributed to interpretation such as books of interpretation and translations, and other books, the research is concerned with searching and checking the sources of these hadiths, studying them and judging them through the rules established by hadith scholars to judge the hadith, comments were added for some that need to be commented, the hadiths came under twenty-two requirements, and mostly each requirement has one hadith, All research’s hadiths fall under works virtues.

Keywords: Innocence From The Hell-Fire - Searching And Checking The Sources - Studying The Chain Of Narrators - Judging The Hadith - Weak - Fabricated.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، المتفضِّل أولاً وآخراً، خلق الخلق لعبادته، ويسّر لهم سُبُل طاعته، وجعل لهم الثوابَ على ما وفّقهم إليه مِن هدايته، وأشهد أنْ لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريك لـه، وأشـهد أنّ سـيدنا محمداً عبـدُه ورسـولُه إمـامُ الطائعين، وسيّدُ المجتهدين، وقدوةُ السالكين، وأُسوةُ المجتهدين، الذي دلّ أمته على كلِّ خيرٍ، وحذَّرها مِن كلّ شرٍ وتركها على المحجّة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك. ورضي الله تعالى عن صحابته الغرِّ الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فقد اقتضت حكمة الله تعالى وعدله أن يرسل الرسل مبشِّرين ومنذرين، وأن ينزل معهم الكتب، ﴿لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[1]، وأن يخلق الجنّة داراً للثواب، وأن يخلق النار داراً للعقاب؛ ليثيب الطائعين بفضله، ويعاقب العاصين بعدله، وكلّ امرئٍ مرهونٌ بما كسبت يداه، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ، وفي ساحة العمل، يتنافس المتنافسون، ويتسابق المتسابقون.

لأجل هذا صار الفوزُ بالجنة، والنجاةُ من النار غايةَ رجاءِ الطائعين، ومنتهى أملِ الطالبين، مُنْيَةَ كلِّ سائرٍ، وبغيةَ كلِّ سالكٍ، لها يشمِّر السعداءُ، وعليها يتحسَّر الأشقياءُ.

وقد لفت انتباهي ورود بعض الأحاديث النبوية التي نصّت على أنّ بعض الأعمال خاصةً تكون سبباً في البراءة من النار.

والبراءة من النّار تعني الفوز بالجنّة، ولا يدخل الجنّة إلا من كُفِّرت ذنوبه كلها، صغائرها وكبائرها، وكان سالماً مما يوجب البقاء في النار أبداً، أو زمناً معيَّناً؛ وتلك هي الغاية العظمى، والأمنية الكبرى.

(١) سورة النساء، من الآية: ١٦٥.

لأجل هذا توكّلت على الله تعالى قاصداً تلك الأحاديث بالجمع والتخريج والدراسة التحليلية النقدية.

وحتى لا يتشعّب الموضوع فقد قصَرته على الأحاديث النبوية الواردة بهذا اللفظ – البراءة من النار – دون غيره من الألفاظ الأخرى مثل: حُرِّمت عليه النار، أو لم تمسّه النار، وغير ذلك من الألفاظ القريبة في المعنى.

وأسميته: (أحاديث البراءة من النار في السُّنّة المطهّرة جمعاً وتخريجاً ودراسة)

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، والذي يُهم كلّ مسلم في مشارق الأرض ومغاربها؛ إذ كلّ مسلمٍ تقيٍّ يتعلّق قلبه دائماً بسبل النجاة من النار، والفوز بالجنة؛ على هذا يحيا، وبه يعيش، حتى يلقى الله تعالى.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختياري هذا الموضوع فيما يأتي:

أولاً: توفيق الله تعالى ومشيئته الإلهية، فهو الذي هداني إليه، وذلّل لي الصعاب في دراسته.

ثانياً: أنّ بعض الأحاديث الواردة في البراءة من النار متداولٌ على ألسنة الدعاة والوعاظ؛ وينسبونها جازمين إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم دون أن يعرفوا درجتها، أو يبيّنوها للناس.

ثالثاً: أنني لم أجد – بعد البحث والتحرّي– دراسة حديثيةً تناولت هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

لم أجد –بعد البحث المستفيض– أيَّ دراسة حديثية تناولت هذه الأحاديث النبوية موضوع البحث.

إشكالية البحث:

يجيب البحث على الأسئلة التالية:

ما معنى البراءة من النار؟ وهل يتعارض ذلك مع ما ورد من نصوص توجب دخول النار لكل البشر؟

ما الأحاديث التي ذكرت أعمالاً من قام بها وجَبت له بسببها البراءة من النار؟ وما درجة هذه الأحاديث من حيث القبول أو الرد؟

هل ورد في كتب الصحاح شيئٌ من الأحاديث التي ذَكرت هذه الأسباب؟

هل هذا النوع من الأحاديث قاصر على وروده في الكتب التي اشتملت على متون الأحاديث، أم ورد في غيرها من الكتب المسندة، أو الكتب التي تنسب الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم دون إسناد؟

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على ثلاثة من مناهج البحث العلمي، هي المنهج الاستقرائيّ، والمنهج التحليليّ، والمنهج النقديّ.

١- المنهج الاستقرائيّ: حيث جمعت الأحاديث الواردة في موضوع البحث من كتب الحديث المسندة، وكتب تراجم الرجال، وكتب التفسير المسندة، وغيرها من الكتب التي تنسب الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم أو للصحابة الكرام، مما ليس للرأي أو الاجتهاد فيه مجالٌ.

٢- المنهج التحليليّ: حيث خرّجت الأحاديث الواردة، وعلّقت على ما يحتاج من نصوصها إلى تعليق؛ معتمداً على أمهات كتب متون الحديث، وشروح السنة، وغريب الحديث، لأبيّن معانيها، وما تضمنته من التوجيهات النبوية.

٣- المنهج النقديّ: حيث درست أسانيد تلك الأحاديث وحكمت عليها بما يليق بحالها، قبولاً أو رداً، مع بيان سبب الحكم على الحديث، وعلّته.

وراعيت أثناء ذلك ما يأتي:

خرّجت الحديث مما وقفت عليه من كتب الحديث، أو غيرها من الكتب المسنَدة، ثمّ ترجمت للرواة الوارد ذكرهم في أسانيد الأحاديث ترجمة تبيّن حال الراوي قبولاً أو ردّاً، بذكر أهمِّ أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، من خلال الكتب المختصة بذلك، محاولاً الرجوع إلى أقوال العلماء في كتبهم، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فإن لم أجد للعالِم كتاباً، نقلت قوله من الكتب التي ذكرت أقوال علماء الجرح والتعديل، كتاريخ بغداد، وتهذيب الكمال، وميزان الاعتدال، ونحوهم من كتب تراجم الرواة.

فإن كان الراوي ثقة، وكانت له ترجمة في تقريب التهذيب، اكتفيت بقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وذلك بعد الرجوع لأقوال العلماء الآخرين، للتأكّد من ثقة الراوي، وإن نزل الراوي عن درجة الثقة عند ابن حجر، ذكرت أهمَّ أقوال مَن وثّقه أو ضعّفه، وذلك بعزو كلِّ قول إلى مصدره، وقد أخالف حُكم الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله على بعض الرواة في تقريب التهذيب، وهذا بعد الموازنة بين أقوال علماء الجرح والتعديل، من خلال كتب الجرح والتعديل المطولة في هذا الشأن.

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمةٍ وتمهيدٍ، واثنين وعشرين مطلباً، وخاتمةٍ، وفهارس علمية.

أما المقدمة فقد بيّنت فيها أهمية البحث، وسبب اختياره، وإشكاليته، ومنهج البحث وخطّته.

وأما التمهيد فيشتمل على معنى البراءة من النار في معاجم اللغة وعند علماء الحديث وشرّاحه.

وأما المطالب فجاءت على النحو التالي:

المطلب الأول: صلاة أربعين يوماً في جماعة

المطلب الثاني: الصلاة في المسجد النبويّ أربعين صلاة

المطلب الثالث: صلاة ركعتين سراً

المطلب الرابع: من أذّن سبع سنين مُحتسِباً

المطلب الخامس: صيام الأربعاء والخميس والجمعة

المطلب السادس: الحِجُّ عن الوالدين

المطلب السابع: هَمُّ الغُزاة بالغزْو

المطلب الثامن: تبليغ كتاب الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه

المطلب التاسع: مَنْ وافى الله بشهادة أنْ لا إله إلا الله أو الاستغفار صادقاً

المطلب العاشر: فضل التهليل وثوابه الجزيل

المطلب الحادي عشر: الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلم مئة مرة

المطلب الثاني عشر: السَّعْي في قضاء حاجة المسلم

المطلب الثالث عشر: المشْي في قضاء حاجة الضّرير

المطلب الرابع عشر: ثواب المُعلِّم والمُتعلِّم

المطلب الخامس عشر: تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾

المطلب السادس عشر: قراءة سورة الزخرف

المطلب السابع عشر: قراءة سورة القَدْر

المطلب الثامن عشر: قراءة سورة الإخلاص

المطلب التاسع عشر: محبة أهل البيت

المطلب العشرون: معرفة آل النبيّ صلى الله عليه وسلم

المطلب الحادي والعشرون: مَنْ كَتَم حُمَّى يوم

المطلب الثاني والعشرون: تتمة في أحاديث بدون أسانيد

وأما الخاتمة ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

ثم ذيلت البحث بفهارس علمية.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يعفو عن تقصيري وزللي، فما كان فيه من صواب فمن فضل الله تعالى عليّ وكرمه، وما كان من خطأ فمن نفسي، ويعلم ربي أني ما تعمدت التقصير.

والله حسبي وهو اعتمادي.

التمهيد

بيان معنى البراءة من النار

وردت كلمة البراءة في اللغة على عدة معان، منها:

١- التخلُّص، والتنزّه، والتباعد. قال ابن الأعرَابِي: بَرِىء، إذا تخلّص، وبَرِىء، إذا تنزَّه، وتَباعد[١]، وقال الزَّمخشريّ: برِىء من المرض وبرَأ فَهُوَ بارىءٌ، ومعناه: مزايلة المرض، والتباعد منه، ومنه: برِىء من كذا براءةً[٢].

٢- السلامة، والمعافاة. قال الخليل بن أحمد: والبُرْءُ: السَّلامةُ من السَّقَم، ... والبراءة من العَيب والمكروه[٣]، وقال ابن الأثير: أصبح بارئاً، أي مُعافىً[٤]، وأعفاه من الأمر: برَّأه[٥].

٣- التخلّي، يقال: تخلَّيت عن الأمر ومنه: تبرَّأت[٦]، وفلانٌ برِيءٌ من الدَّيْن، أي: خلِيٌّ[٧].

٤- الخروج والمفارقة. قال بطّال الرَّكْبيُّ: البراءة: خروجٌ من الشّيىء، ومُفارقةٌ له[٨]، وبارأتُ شريكي، إذا فارقته[٩].

٥- القضاء بالبراءة. يقال: برَّأه من كذا، أبرأه، ومن العيب، أو الذَّنب، أو التُّهمة: قضى ببراءته منه، وفي التّنزيل العزيز: ﴿فبرأه الله مِمَّا قَالُوا﴾[١٠].

وأصل البَراءة: التخلُّص مما يكره مجاورته[١١].

---

(١) تهذيب اللغة:١٥: ١٩٣، لسان العرب:١: ٣٣.

(٢) الفائق في غريب الحديث والأثر:١: ١٠٠.

(٣) العين للخليل بن أحمد:٨: ٢٨٩، ونحوه في معجم مقاييس اللغة:١: ٢٣٦.

(٤) لسان العرب:١: ٣١، النهاية في غريب الحديث والأثر:١: ١١١.

(٥) لسان العرب:١٥: ٧٤، القاموس المحيط:١٣١٣.

(٦) المخصص:٤: ٩٩، لسان العرب:١: ٣٢.

(٧) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب:٢: ١٧٢.

(٨) المرجع السابق:٢: ٣٠٩.

(٩) الصحاح للجوهري:١: ٣٦، لسان العرب:١: ٣٣.

(١٠) سورة الأحزاب، من الآية: ٦٩، ويراجع: المعجم الوسيط:١: ٤٦.

(١١) التعريفات الفقهية:١٥.

هذه أهم المعاني التي تتعلق بكلمة البراءة، والتي تتعلق بهذا البحث.

ولم تخرج شروح علماء الحديث لهذه الكلمة عن هذه المعاني.

قال ابن الملك(١)، وملّا علي القاري(٢)، والمباركفوريّ(٣). براءةٌ من النار، أي: خلاص ونجاة منها. وقال الحسين بن محمود الزيدانيّ(٤)، والمُناويّ(٥)، والسِّنديّ(٦): أي خلاصٌ من النار، وقال الحسين بن محمود الزيدانيّ أيضاً: أي نجاةٌ من النار(٧). وقال المناويّ: أي من دخولها(٨)، وقال ملّا علي القاري: أي مِن ألم حرّها وسَقَم بردها(٩).

وقال ابن سيّد الناس: البراءة من النار، أمرٌ زائدٌ على دخول الجنة، فليس كلّ من دخلها سَلِم من النار(١٠).

والأمان من النار، والنجاة منها يستلزم دخول الجنة، وهذا يعني مغفرة الذنوب كلها صغائرها وكبائرها، ويُحتمل أن يكون مقيداً بالموت على الإيمان، أو يكون بشارة بذلك(١١).

التوفيق بين البراء من النار والنصوص التي تثبت حتمية دخول النار:

ورد في القرآن الكريم نصوصٌ تثبت أنّ كلّ واحدٍ من البشر لابدَّ أن يرِد النار، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ثُمَّ

(١) شرح مصابيح السنة لابن الملك:٢: ١٣٠.
(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملّا علي القاري:٣: ٨٨٠.
(٣) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٤: ١٠٢.
(٤) المفاتيح في شرح المصابيح:٢: ٥٢.
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير:٢: ٤٢٢، فيض القدير شرح الجامع الصغير:٦: ١٤٧.
(٦) كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه:١: ٢٤٧.
(٧) المفاتيح في شرح المصابيح:٢: ٢٤٦.
(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير:٢: ٤٢٧.
(٩) شرح الشفا، لعليّ بن سلطان القاري:٢: ٨٣.
(١٠) النفح الشذي شرح جامع الترمذي:٤: ١١٣.
(١١) كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه للسندي:١: ٢٤٧.

نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[١]. ومعنى ﴿حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾، أي: قسَماً واجباً، أو: قَضاءً واجباً[٢].

فهل يتعارض هذا مع ما ورد في السنة أنّ بعض الناس لا تمسّهم النار؟ أو كتب الله لهم براءة من النار؟

والجواب أنّه لا تعارض بين النصوص الواردة في ذلك؛ فآيات الذكر الحكيم لا تدلّ على أنّ كلّ واحد من الناس لابدّ أن يُعذّب بالنار، وإنما تدلّ على أنه لابد أن يرد النار، وهناك فرق بين الورود والعذاب، فمن يَرِد النار، يمكن ألَّا يصيبه من حرّها شيئٌ بخلاف من يقيم فيها، أو يعذَّب بها.

فالمراد بالورود هو المرور على الصراط المنصوب على النار، فيقع فيها أهلها، وينجو أصحاب الجنة منها.

وقد ورد في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما يفيد ذلك، فقد قال رضي الله عنه: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «لا يَدْخُلُ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا. قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْتَهَرَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[٣].

وكذلك جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَيَلِجَ النَّارَ، إِلا تَحِلَّةَ القَسَمِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ- البخاري-: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا﴾[٤].

وتَحلَّة القسَم أي ما ينحل به القسم، وهو اليمين، وهو مصدر حلّل اليمين،

(١) سورة مريم آية: ٧١، ٧٢.

(٢) يراجع تفسير ابن كثير:٥: ٢٥٦، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم:٦: ٦٣٩.

(٣) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم:٤: ١٩٤٢، رقم ٢٤٩٦.

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز: باب فضل من مات له ولد فاحتَسب:٢: ٧٣، رقم ١٢٥١.

أي كفَّرها[١]. وبيّن البخاريّ أنّ القَسَم هو قوله عزّ وجلّ:﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا﴾. وهذا لا يعني العذاب فيها.

وقد فسّر العلماء الورود بعدة تفسيرات:

أحدها: أنه المرور على الصراط. والثاني: أنه الوقوف عندها. والثالث: أنهم يدخلونها حقيقة، ولكن تكون عليهم برداً وسلاماً، كما كانت على سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. والرابع: أنَّ المراد بورودها: ما يصيبهم في الدنيا من الحمَّى، لقوله عليه الصلاة والسلام: «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»[٢].

واقتصر النووي على التفسيرين الأول، والثاني[٣]. وقال ابن حجر عن التفسيرين الأول والثالث: إنهما أصحّ ما ورد في ذلك، قال: ولا تنافي بينهما لأنَّ من عبَّر بالدخول تجوَّز به عن المرور، ووجهُه أنَّ المارّ عليها فوق الصراط في معنى مَن دخلها لكن تختلف أحوال المارَّة باختلاف أعمالهم، فأعلاهم درجةً مَن يمرُّ كلمح البرق، ويؤيد صحّة هذا التأويل ما رواه مسلم، ثمّ ذكر حديث أم مبشِّر السابق[٤]. وقال الخطابي: المعنى أنّه لا يدخل النار ليعاقَب بها، ولكنه يجوز عليها، فلا يكون ذلك إلا بقدر ما يُبر الله قسَمه[٥]، نسأل الله تعالى السلامة من النار وحرِّها. والله تعالى أعلم.

(١) يراجع: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم:٦: ٦٣٩، فتح الباري:٣: ١٢٤.

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب:٣: ٢٥١، والحديث أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة:٤: ١٢١، رقم ٣٢٦٣، من حديث أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم:١٦: ١٨١.

(٤) فتح الباري:٣: ١٢٤.

(٥) أعلام الحديث:١: ٦٦٩.

المطلب الأول: صلاة أربعين يوماً في جماعة

قال التِّرمذيُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذيّ: أبواب الصلاة: باب في فضل التكبيرة الأولى:٢: ٧، ٨، رقم ٢٤١. وقال: وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أنسٍ موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه، إلا ما رَوى سَلْم بن قُتَيبةَ، عن طُعْمة بن عَمرٍو. وإنما يُروَى هذا عن حبيبِ بن أبي حبيبٍ البجَليّ، عن أنس بن مالك قولَه. ثم ذَكَر الترمذيّ سنده موقوفاً عن أنس رضي الله عنه، وأشار إلى أنه رُوِيَ عن عمر رضي الله عنه، لكنه غير محفوظٍ، وفيه انقطاعٌ، ثم قال: قال محمد بن إسماعيل: حبيب بن أبي حبيبٍ، يُكنّى أبا الكَشُوثا، ويقال أبو عَمِيرة.

وأخرجه كذلك البزّار:١٤: ٩١، رقم ٧٥٧٠، عن نصر بن عليّ، به.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن أنسٍ إلا مِنْ هذا الوجه، ولا نعلم رَوى عن حبيبٍ، إلا طُعمةُ بن عمروٍ الجَعفريّ.

وابن الأعرابيّ في المعجم:٢: ٦١٠، ٦١١، رقم ١٢٠٦، من طريق عقبة، به.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال:٢٦، رقم ٦١، من طريق نصر بن عليّ، به.

والبيهقيّ في شعب الإيمان:٤: ٣٤٥، ٢٦١٢، من طريق عُقبة مُكرَم، به. وقال: في كتابي حبيب بن أبي ثابتٍ، وهو خطأ؛ إنما هو حَبيب بن أبي حَبيبٍ الحذّاء، أبو عَمِيرة. ثم ذكره في ٢٦١٣، من طريق ابن عديّ، حدثنا ابن صاعد، حدثنا عمرو بن عليٍّ، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا طُعمة بن عمروٍ الجعفريّ، عن حبيبٍ، قال: أبو حفص- عمرو بن عليٍّ الفلّاس-: وهو

الحذّاء، عن أنسٍ[1]. وقال البيهقي: رفعه طُعْمَةُ بن عمروٍ، ورواه خالد بن طَهْمان أبو العلاء، عن حبيبٍ، فوقَفه مَرَّةً، ورفَعه أخرى.

وللحديث طريقٌ ثانٍ، من طريق أبي بلالٍ الأشعريّ، عن قيس بن الرَّبيع، عن خالد بن طَهمان، عن حَبيب بن أبي ثابتٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه. أخرجه ابن بشران في الأمالي: الجزء الثاني: ٣٤٢، رقم ١٦٤٩، والخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد:١١: ٣٧٤، ترجمة رقم ٦٢٣١، وقال: كذا قال، حبيب بن أبي ثابتٍ، وإنّما هو حَبيب الإسكاف.

وله طريقٌ ثالثٌ، من طريق عبد العزيز بن أبَان، حدّثنا خالد بن طَهمان، حدثنا شيخٌ، قال: سمعت أنسَ بن مالكٍ رضي الله عنه. أخرجه ابن عَديّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٣١١، ٤٤٠، بنحوه.

وله طريقٌ رابعٌ، من طريق أحمد بن عبد الله بن حَكيم العَتَكيّ، حدثنا عبد الرحمن بن مَعنٍ الدَّوسيّ، حدثنا خالد بن طَهمان، عن أنسٍ رضي الله عنه. أخرجه ابن عَديّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٤٣٩.

وله طريقٌ خامسٌ، من طريق نصر بن حَرِيشٍ الصَّامت، عن المسيّب بن شَريك، عن سفيان الثَّوريّ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنسٍ رضي الله عنه. أخرجه ابن سمعون في الأمالي:١٣٨، رقم ٨٩، وابن عساكر في معجمه:٢: ١١٩٤، ١١٩٥، رقم ١٥٦٠. وقال: هذا حديث غريب.

وله طريقٌ سادسٌ، من طريق مُحَمَّد بْن عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلاءِ الإِسْكاف (خالد بن طَهمان)، عَنْ أَبِي عَمِيرة (حبيب بن أبي حبيب)، عَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه بلفظ: "مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ أربعين ليلة فِي جَمَاعَةٍ لا تَفُوتُهُ رَكْعَةٌ كُتِبت لَهُ بَرَاءَتَانِ..." أخرجه البيهقيّ في شعب الإيمان:٤: ٣٤٦، رقم ٢٦١٥.

(١) وهو عند ابن عديّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٣١٠، بنفس الإسناد، وفيه قول عمرو بن عليّ.

وله طريقٌ سابعٌ، من طريق يعقوب بن تَحيّة الواسطيّ، عن يَزِيد بن هارون، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه، بنحو لفظ البيهقيّ في الطريق السادس، أخرجه الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد:١٤: ٢٩٠، ترجمة رقم ٧٥٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق:٥٢: ٣٣٧، ٣٣٨، ترجمة رقم ٦٢٤٧.

وله طريقٌ ثامنٌ، من طريق إسماعيل بن مزروق، قَالَ: ثنا مَنْصُور بن مُهَاجِرٍ، قال: ثنا أَبُو حَمْزَةَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَنَسِ بن مالك، بلفظ: "مَنْ أَدْرَكَ مَعَ الإِمَامِ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ.." أخرجه أسلم الواسطيّ في تاريخ واسط:٦٢. وقال: هذا اسمه: جُبير بن ميمون (يعني أبا حمزة).

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي كاهلٍ رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيّ في الكبير:١٨: ٣٦١، ٣٦٢، رقم ٩٢٨. من طريق الفَضْل بْن عطَاءٍ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ، ضمن حديثٍ طويلٍ.

وأخرجه موقوفاً:

الترمذيّ في الموضع السابق قال: حدّثنا هنَّادٌ، قال: حدّثنا وكيعٌ، عن خالد بن طَهْمان، عن حَبيب بن أبي حَبيبٍ البَجليّ، عن أنسٍ رضي الله عنه.

وابن عَديٍّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٣١١، ٤٣٩، من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، به.

والبيهقيّ في شعب الإيمان: رقم ٢٦١٤، من طريق أبي أسامة، عن خالد بن طهمان، به. وقال: كذا رُوِي بهذا الإسناد موقوفاً.

والدولابيّ في الكنى والأسماء:٢: ٨٠١، رقم ١٣٩٢ من طريق حُسَين الجُعْفِيّ، عن خالد بن طهمان، به.

وله طريقٌ ثانٍ أخرجه عبد الرَّزاق: كتاب الصلاة: باب فضل الصلاة في جماعة:١: ٥٢٨، رقم ٢٠١٩ عن الثّوْريّ، عن عاصمٍ الأحول، عن عاصمٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه بلفظ: "من صلى أربعين يوماً في جماعة صلاةَ الفجرِ والعشاءِ الآخرةِ كُتبت له براءتانِ..." الخطيب البغداديّ في المتفق والمفترق:١: ٦٨٣، ترجمة رقم ٣٩٧، من طريق أحمد بن يونس، عن خالد بن طهمان، عن حبيب بن أبي حبيب، به.

وأخرجه بلفظ: مَنْ صَلَّى مَعَ الإِمَامِ صَلاةَ الْغَدَاةِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا...."

أسلم الواسطيّ في تاريخ واسط: ٦٥، من طريق جَعفَر بن الحَارِث، عن خالد بن طهمان، به.

وأما حديث عمر رضي الله عنه الذي أشار إليه الترمذيّ فقد أخرجه ابن ماجه: كتاب المساجد والجماعات: باب صلاة العشاء والفجر في جماعة:١: ٢٦١، رقم ٧٩٨. من طريق إسماعيل بن عيّاش، عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لا تَفُوتُهُ الرَّكْعَةُ الأُولَى مِنْ صَلاةِ الْعِشَاءِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقاً مِنَ النَّارِ». والبيهقيُّ في شعب الإيمان:٤: ٣٤٦، رقم ٢٦١٦، من طريق إسماعيل، به.

ثانياً: دراسة الإسناد عند الترمذيّ مرفوعاً.

١- أ- عقبة بن مُكرَم بن أفلح العَمِّي، أبو عبد الملك البصريّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، مات في حدود الخمسين ومئتين(١).

١- ب- نصر بن عليّ بن نصرٍ، أبو عمروٍ البصريُّ الجَهضميُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ، طُلِب للقضاء فامتنع. مات سنة خمسين ومئتين، أو بعدها(٢).

(١) تقريب التهذيب:٣٩٥، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٠: ٢٢٣.

(٢) تقريب التهذيب:٥٦١، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٩: ٣٥٥.

٢- سَلْم بن قُتيبة الشَّعِيريُّ، أَبُو قُتيْبة الخُراسانيُّ، نزيل البصرة. قال أبو داود[١]، وأبو زُرعة[٢]، والدارقطنيّ[٣]، وابن قانع[٤]: ثقةٌ. وقال الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ[٥]، وقال ابن مَعينٍ: ثقةٌ صدوقٌ، ليس به بأسٌ[٦]، وفي رواية عن ابن مَعينٍ: ليس به بأسٌ، وقال أبو حاتمٍ: ليس به بأسٌ، كثير الوهم، يُكتب حديثُه[٧]، وقال ابن القطّان: مُختلَفٌ فيه[٨]، وقال يحيى القطّان: ليس أبو قُتيبة من الحِمال التي تحمِل المحامل[٩]، وقال ابن حجر: صدوقٌ، مات سنة مئتين أو بعدها، أخرج له الجماعة سوى مسلم[١٠].

٣- طُعمة بن عَمْروٍ الجعفريُّ، العامريُّ، الكوفيُّ[١١]. قال ابن مَعينٍ: ثقةٌ. وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث، لا بأس به[١٢]، وقال البخاريّ: في طُعمة نَظَرٌ[١٣]، وقال الدارقطنيّ: ليس بحجّةٍ، ويُعتبَر به[١٤]، وقال ابن حجر: صدوقٌ عابدٌ، من السابعة[١٥].

٤- حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينارٍ، ويقال: قيس بن هندٍ، أبو يحيى الكوفيّ. قال ابن حجر: ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ، وكان كثير الإرسال

(١) تهذيب الكمال:١١: ٢٣٢.
(٢) الجرح والتعديل:٤: ٢٦٦.
(٣) سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطني:٢٢٢.
(٤) تهذيب التهذيب:٤: ١٣٣.
(٥) سؤالات السجزي للحاكم: ١١٨.
(٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد:٣: ٢٣.
(٧) الجرح والتعديل:٤: ٢٦٦.
(٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام:٥: ١٩٨.
(٩) تهذيب الكمال:١١: ٢٣٥.
(١٠) تقريب التهذيب:٢٤٦.
(١١) تهذيب الكمال:١٣: ٣٨٣.
(١٢) الجرح والتعديل:٤: ٤٩٦، ٤٩٧.
(١٣) التاريخ الأوسط:٢: ٢١٥.
(١٤) سؤالات البرقاني للدارقطني:٣٨.
(١٥) تقريب التهذيب:٢٨٢.

والتَّدليس، مات سنة تسع عشرة ومئة[١]، وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المُدَلِّسين[٢].

٥- الصحابي الجليل: أنس بن مالكٍ بن النّضر بن ضَمْضَم النجّاريُّ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، خدم النبيّ صلّى الله عليه وسلم عشر سنين، ومات بالبصرة سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المئة، ومناقبه وفضائله كثيرةٌ جدّاً[٣].

دراسة إسناد الموقوف عند الترمذيّ:

١- هنّاد بن السَّرِيّ بن مُصعب بن أَبي بَكْرِ التميميُّ الدارميُّ، أَبُو السَّرِيّ الكوفيُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين[٤].

٢- وكيع بن الجرّاح بن مَلِيحٍ الرُّؤاسيُّ، أبو سفيان الكوفيّ. قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، مات في آخر سنة ست، أو أول سنة سبع وتسعين ومئة[٥].

٣- خالد بن طَهمان السَّلوليّ، أَبُو العلاء الخفَّاف، الكوفيُّ، وهو خالد بن أَبي خالد. قال الآجريّ: لم يذكره أبو داود إلا بخيرٍ[٦]. وقال ابن مَعينٍ: ضعيف. وقال أبو حاتمٍ: من عِتق الشيعة، محلّه الصِّدق[٧]. وقال ابن مَعينٍ أيضاً: خلَط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقةً، وكان في تخليطه كلَّ ما جاءوه به ورآه قَرأه[٨]. وقال ابن الجارود[٩]، وابن شاهين[١٠]: ضعيفٌ. وذكره ابن الكيّال في المختلِطين، وبعد أن نقل قول

(١) تقريب التهذيب:١٥٠، ويراجع: تهذيب التهذيب:٢: ١٧٩.
(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:٣٧.
(٣) يراجع: الاستيعاب:١: ١٠٩، أسد الغابة:١: ١٥١، الإصابة:١: ٢٧٥.
(٤) تقريب التهذيب:٥٧٤، ويراجع تهذيب الكمال:٣٠: ٣١١، وما بعدها.
(٥) تقريب التهذيب:٥٨١، ويراجع تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٣٠: ٤٦٢.
(٦) تهذيب الكمال:٨: ٩٤.
(٧) الجرح والتعديل:٣: ٣٣٧.
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٤٣٨.
(٩) تهذيب التهذيب:٣: ٩٩.
(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين:٨٣.

ابن مَعينٍ في اختلاطه قال: وما ضعّفه ابن مَعينٍ إلا مِن أجل أنه اختلط[١]. وقال ابن حجر: صدوقٌ، رُمِيَ بالتشيّع ثم اختلطَ، من الخامسة[٢].

٤- حَبيب بن أبي حبيبٍ البجَليّ، أبو عمروٍ، ويقال: أبو عَمِيرة، ويقال: أبو كَشُوثا البصريّ. نزيل الكوفة- وهو الحذّاء، ويقال: حبيب الإسكاف[٣]. ذكره ابن حِبّان في الثقات[٤]. وقال ابن حجر: مقبولٌ، من الرابعة[٥].

٥- الصحابي الجليل أنسٌ رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الإسناد السابق.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ مرفوعاً وموقوفاً، أما المرفوع فالطريق الأول طريق الترمذيّ، ضعيفٌ بسبب وَهْم طُعمة بن عمروٍ في رفْعه، وفي قوله: حبيب بن أبي ثابتٍ، وإنّما هو حبيب بن أبي حبيبٍ البجَليّ، وهو مقبولٌ ولم يُتابَع، وكلّ من قال حبيب بن أبي ثابتٍ فقد وَهِم. وقد أشار إلى ذلك الترمذيّ كما سبق في التخريج، وكذلك عمرو بن عليٍّ الفلاس[٦]، والدارقطنيّ[٧]، والبيهقيّ[٨]، وفي قول البخاريّ بأنّ حبيباً يكنى بأبي الكَشُوثا إشارة أيضاً إلى ذلك[٩]، فأبو الكشوثا هو حبيب بن أبي حبيبٍ، وليس حبيب بن أبي ثابتٍ. والله أعلم.

---

(١) الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:١٤٩.

(٢) تقريب التهذيب:١٨٨.

(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم:١: ٦٥٣، المؤتلف والمختلف للدارقطني:٣: ١٧٠٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٥: ٣٦٣، ٣٦٤.

(٤) الثقات:٤: ١٤٠.

(٥) تقريب التهذيب:١٥٠.

(٦) نقله عنه ابن عَديّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٣١٠، ٤٤٠، والبيهقيُّ في شعب الإيمان:٤: ٣٤٥، رقم ٢٦١٣.

(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:٢: ١١٨، رقم ١٥١.

(٨) في شعب الإيمان:٤: ٣٤٥، رقم ٢٦١٢.

(٩) نقله عنه الترمذيُّ في روايته للحديث.

والطريق الثاني ضعيفٌ، فيه: أبو بلالٍ الأشعريّ الكوفيّ. قيل اسمه مِرداس بن محمد، وقيل اسمه محمد، وقيل عبد الله. ضعَّفه الدارقطنيّ، وليَّنه الحاكم. وقال ابن حِبّان: يُغرِب ويتفرّد[١]. وفيه أيضاً قيس بن الرّبيع الأسديّ. قال أبو داود الطيالسيّ: إنما أُتي قيسٌ من قِبَل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فُرَج كتاب قيس، ولا يَعرف الشيخ ذلك[٢]، وبنحوه قال العِجليّ، وزاد: فتَرك الناس حديثه[٣]. وقال ابن حجر: صدوقٌ تغيّر لما كَبِر، وأدخل عليه ابنه ما ليس مِن حديثه، فحدَّث به[٤]. وقال: صدوقٌ لكنه اختلط، ولم يتميَّز ما حدَّث به[٥]، وكذلك خالد بن طهمان اختلط ولم يتميّز حديثه، وقوله: حبيب بن أبي ثابتٍ، وهْمٌ، وإنما هو حبيب بن أبي حبيبٍ، وهو مقبولٌ، ولم يُتابَع.

والطريق الثالث ضعيفٌ جداً، فيه عبد العزيز بن أبَان الكوفيّ. قال البخاريّ: تَركوه[٦]، وقال: ترَكه أحمد[٧]. وقال النَّسائيّ: متروك الحديث[٨]. وقال أبو حاتمٍ: لا يُشتَغل به، تركوه، لا يُكتَب حديثُه[٩]. وقال ابن حجر: متروك، وكذَّبه ابن مَعينٍ وغيره[١٠]. وأيضاً لاختلاط خالد بن طهمان، وجهالة من حدّث عنه بقوله: حدثنا شيخ.

(١) يراجع: ميزان الاعتدال:٤: ٥٠٧، لسان الميزان:٦: ١٤، الثقات:٩: ١٩٩.
(٢) تاريخ بغداد:١٢: ٤٥٦.
(٣) تاريخ الثقات:٣٩٣.
(٤) تقريب التهذيب:٤٥٧.
(٥) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر:٢: ١٩٣.
(٦) الضعفاء الصغير:٧٤.
(٧) التاريخ الكبير:٦: ٣٠.
(٨) الضعفاء والمتروكون:٧٢.
(٩) الجرح والتعديل:٥: ٣٧٧.
(١٠) تقريب التهذيب:٣٥٦.

والطريق الرابع ضعيفٌ جداً، فيه أحمد بن عبد الله بن حَكيم العتكيّ الفِريانيّ[١]. قال النَّسائيّ: ليس بثقةٍ[٢]. وقال الدارقطنيّ: متروكٌ[٣]. وقال أبو نُعيمٍ الحافظ: مشهورٌ بالوضْع[٤]. وقال الذهبيّ: وضّاعٌ[٥]، وكذلك لاختلاط خالد بن طهمان.

والطريق الخامس ضعيفٌ جداً، فيه المسيّب بن شَريكٍ، أبو سعيد التميميّ الشَّقَريّ. قال البخاريّ: سكتوا عنه[٦]. وقال مسلم[٧]، والنَّسائيّ[٨]: متروك الحديث. وقال أحمد: تَرك الناس حديثه. وقال ابن مَعينٍ: لا شيء، وقال أبو حاتمٍ: ضعيف الحديث، كأنّه متروكٌ[٩]، وفيه أيضاً: نصر بن حَريش الصّامت، ضعيفٌ كما قال الدارقطنيّ[١٠].

وأما الطريق السادس فضعيفٌ، فيه خالد بن طَهمان، اختلط ولم يتميّز حديثه، وحبيب بن أبي حبيبٍ، مقبول.

وأما الطريق السابع فضعيفٌ جداً، فيه يعقوب بن تحيّة الواسطيّ، قال الذهبيّ: ليس بثقةٍ، قد اتُّهِم[١١]. وهو المتَّهم بوضع حديث: "إنّ من إجلالي توقير المشايخ من أمتي"[١٢].

(١) الأنساب:١٠: ٢٠٨.
(٢) الضعفاء والمتروكون:٢١.
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني:١٦.
(٤) ميزان الاعتدال:١: ١٠٨.
(٥) المغني في الضعفاء:١: ٤٣.
(٦) التاريخ الكبير:٧: ٤٠٨.
(٧) الكنى والأسماء:١: ٣٦٣.
(٨) الضعفاء والمتروكون: ٩٧.
(٩) الجرح والتعديل:٨: ٢٩٤.
(١٠) تاريخ بغداد:١٣: ٢٨٧، ميزان الاعتدال:٤: ٢٥٠.
(١١) ميزان الاعتدال:٤: ٤٤٨.
(١٢) يراجع: ميزان الاعتدال:٤: ٤٤٨، الكشف الحثيث عمن رُمِيَ بوضع الحديث:٢٨٢.

وأما الطريق الثامن فضعيفٌ أيضاً، فيه جُبَير بن ميمون، لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب، ومنصور بن مهاجرٍ الواسطيّ، روى عنه عَددٌ ولم يُوثَّق، وقال فيه ابن حجر: مَستورٌ[١].

وبذلك يتبيّن أنَّ الحديث أسانيده ضعيفة من جميع طرقه.

وأما إسناد حديث أبي كاهلٍ فهو ضعيفٌ جداً، ومتنه باطل.

قال العُقيليّ: الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شُعيبٍ، إسناده مجهولٌ، فيه نَظَرٌ، لا يُعرَف إلا مِن هذا الوجه[٢]. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُروَى حديثُه من وجهٍ يُعتمَد، وقال ابن السّكن: إسناده مجهولٌ[٣]. وقال ابن عبد البرّ: وذُكر في الصحابة أبو كاهلٍ، ولم يُسمَّ، ولم يُنسَب، ذُكِر له حديثٌ منكرٌ طويلٌ فلم أذكرْه[٤]. وقال الذهبيّ: سندٌ مظلِمٌ، والمتن باطلٌ[٥]. وقال المنذريُّ: وهو بجملته مُنكَرٌ[٦].

وأما الموقوف فإسناده ضعيفٌ أيضاً، فيه خالد بن طَهمان، اختلط ولم يتميّز حديثُه، وحبيب بن أبي حبيبٍ البجليُّ، مقبولٌ ولم يُتابَع. وإمّا إسناد عبد الرزّاق فلم أعرف عاصم الذي رَوى عن أنسٍ رضي الله عنه، وروى عنه عاصم الأحول. والله أعلم.

وأما حديث عُمر رضي الله عنه فهو ضعيفٌ لانقطاعه. قال الترمذيّ[٧] والدارقطنيّ[٨]: عُمارة بن غَزيّة لمْ يُدرك أنس بن مالك. وقال ابن حجر:

(١) يراجع: تهذيب التهذيب:١٠: ٣١٥، تقريب التهذيب:٥٤٧.
(٢) الضعفاء الكبير:٣: ٤٥٠.
(٣) الإصابة:٧: ٢٨٢، ٢٨٣.
(٤) الاستيعاب:٤: ١٧٣٨.
(٥) ميزان الاعتدال:٣: ٣٥٤، المغني في الضعفاء:٢: ٥١٢.
(٦) الترغيب والترهيب:٤: ٢٦٤.
(٧) سنن الترمذيّ:٢: ٧.
(٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:٢: ١١٨، رقم ١٥١، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه:٥٣.

لا بأس به، وروايته عن أنسٍ مرسَلة[١]. وقال: مداره على إسماعيل بن عيّاش، وهو ضعيفٌ في غير الشاميّين، وهذا من روايته عن مدنيٍّ[٢].

وذكر الدارقطنيُّ الاختلاف في رواية هذا الحديث فقال: هو حديث يُروَى عن عُمارة بن غَزِيّة، عن أنسِ بن مالك، عن عمر، وقال: عُمارة لا نعلم له سماعاً من أنسٍ. ورواه عُمارة بن غَزِية، عن رجلٍ، عن أنس بن مالك، عن عمر. ورواه خالد بن طهمان، عن حبيبٍ أبي عَميرة الإسكاف، عن أنسٍ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر فيه عمر. وقيل: عن أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنسِ بن مالكٍ، وذلك وَهْمٌ مِن قائله. وإنَّما رواه خالد بن طَهمان، عن حبيبٍ، أبي عَميرة الإسكاف، عن أنسٍ[٣].

رابعاً: التعليق.

حضور صلاة الجماعة، والمبادرة إليها، وإدراكها من أول تكبيرة الإحرام فيها أجر كبير، وثواب عظيم. ولا يحافظ على ذلك إلا من هو حريصٌ على طاعة الله عزَّ وجلَّ. وقد صحَّت الأحاديث الشريفة التي تبيّن فضلَ صلاة الجماعة، وثوابَ حضورها، والحثَّ عليها، ومنها: حديث ابن عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[٤]. وحديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنهما، أَنَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[٥].

(١) تقريب التهذيب:٤٠٩، ويراجع: جامع التحصيل:٢٤٢.

(٢) التلخيص الحبير:٢: ٨٦، وقال في تقريب التهذيب:١٠٩: صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخلِّطٌ في في غيرهم.

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:٢: ١١٨، رقم ١٥١.

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الأذان: باب فضل صلاة الجماعة:١: ١٣١، رقم ٦٤٥.

(٥) أخرجه البخاري، في الموضع السابق، رقم ٦٤٦.

المطلب الثاني: الصلاة في المسجد النبويّ أربعين صلاة

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللهِ[١]: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنَ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنِ نُبَيْطِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاةً، لا يَفُوتُهُ صَلاةٌ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد:٣: ١٥٥، رقم ١٢٦٠٥، والطبرانيّ في الأوسط: ٥: ٣٢٥، رقم ٥٤٤٤، من طريق الحَكَم بن موسى، به، وقال: لم يَروِ هذا الحديث عن أنسٍ، إلا نُبَيْطُ بن عُمر، تفرّد به ابن أبي الرِّجَال.

ثانياً: دراسة الإسناد عند الإمام أحمد.

١- الحَكَم بن موسى بن أبي زُهيرٍ، البغداديُّ، أبو صالحٍ القَنْطريُّ الزّاهد. قال صالح جزَرة: ثقةٌ مأمونٌ[٢]. وقال ابن سعدٍ: كان رجلاً صالحاً، ثَبْتاً في الحديث[٣]. وقال ابن مَعينٍ[٤]، والعِجليّ[٥]، وابن قانعٍ[٦]: ثقةٌ. ووثَّقه أحمد[٧]. وقال موسى بن هارون، وابن المدينيّ، والبغويُّ: شيخٌ صالحٌ[٨]. وقال أبو حاتمٍ: صدوقٌ[٩]. وقال ابن حجر: صدوقٌ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين[١٠]. قلت: هو ثقةٌ بتوثيق الأئمة الذين وثّقوه.

(١) هو عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى الذي روى المسند عن أبيه.
(٢) تهذيب الكمال:٧: ١٣٦، وما بعدها.
(٣) الطبقات الكبرى:٧: ٣٤٦.
(٤) الجرح والتعديل:٣: ١٢٨، ١٢٩.
(٥) تاريخ الثقات:١٢٧.
(٦) تهذيب التهذيب:٢: ٤٤٠.
(٧) العلل ومعرفة الرجال:١: ٢٣٨.
(٨) تهذيب التهذيب:٢: ٤٤٠.
(٩) الجرح والتعديل:٣: ١٢٨، ١٢٩.
(١٠) تقريب التهذيب:١٧٦.

٢- عبد الرحمن بن أبي الرِّجال، واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة الأنصاريّ. قال أحمد، وابن مَعينٍ[١]، والعِجليّ[٢]، والدارقطنيّ[٣]، وابن شاهين[٤]: ثقةٌ. وقال ابن حِبّان: من جِلّة أهل المدينة[٥]. وقال أبو حاتمٍ: صالحٌ[٦]. وقال أبو داود: ليس به بأسٌ[٧]. وقال ابن عَديٍّ: أرجو أنّه لا بأس به[٨]. وقال الذهبيّ: مشهورٌ، وثَّقه جماعةٌ، وبعضهم لم يَحتجّ به[٩]. وقال ابن حجر: صدوقٌ، ربّما أخطأ، من الثامنة[١٠]. قلت: هو ثقة.

٣- نُبَيط بن عُمر. يَروي عن أنس بن مالكٍ، رَوى عنه عبد الرحمن بن أبي الرّجال. ذكره ابن حِبّان في الثقات[١١].

٤- الصحابيّ الجليل: أنس بن مالكٍ رضي الله عنه. سبقت ترجمته في المطلب الأول.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ. فيه نُبَيط بن عمر مجهول.لم يَرو عنه سوى عبد الرحمن بن أبي الرّجال، ومجرد ذِكْر ابن حِبّان له في الثقات لا يُعدُّ توثيقاً. والحديث ذكره الهيثميُّ في مجمع الزوائد:٤: ٨، رقم ٥٨٧٨، وقال: رواه أحمد، والطبرانيّ في الأوسط، ورجاله ثقات[١].وكأنّه اكتفى بذكر ابن حِبّان له في الثقات، لكن نُبيطاً مجهولٌ. والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال:١٧: ٨٨، الجرح والتعديل:٥: ٢٨١.
(٢) تاريخ الثقات:٣٠١.
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه:٤٤.
(٤) تاريخ أسماء الثقات:١٤٤.
(٥) مشاهير علماء الأمصار:٢٢٣.
(٦) الجرح والتعديل:٥: ٢٨٢.
(٧) تهذيب الكمال:١٧: ٩٠.
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال:٥: ٤٦٧.
(٩) المغني في الضعفاء:٢: ٣٧٩.
(١٠) تقريب التهذيب: ٣٤٠.
(١١) الثقات:٥: ٤٨٣.
(١) مجمع الزوائد:٤: ٨، رقم ٥٨٧٨.

رابعاً: التعليق.

لا شكّ أنّ الصلاة في المسجد النبويّ الشريف مِن أجلِّ الأعمال التي يُضاعَف أجرُها، ويعظُم ثوابُها. ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ»(١). وكلّما زاد المسلم من الصلاة في هذا المسجد كلّما زاد أجرُه، وعظم ثوابُه.

المطلب الثالث: صلاة ركعتين سِراً

قال ابن عساكر: أخبرَنا أبو القاسمِ(٢)، المُظفَّر بن القُشيريّ، أنا أبو القاسمِ، عليّ بن محمّد بن عليّ الكوفيُّ بمكّة، أنا أبو زكريا، يَحيى بن محمَّد، أنا أبو سَهلٍ، أحمد بن محمّد بن عبد اللهِ بن زِياد القطّان، نا مُحمّد بنُ غَالبٍ بن حرْبٍ، نا سَعيدُ بنُ عبد الحميد، نا محمّد بن مَروان، عن داودَ بن أبي هِندٍ، عن أبي نَضْرَة، عن جابرِ بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَرَاهُ إلا اللهُ عزَّ وجلَّ وَالْمَلائِكَةُ، كَانَتْ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق:٤٣: ١٩٧، ترجمة رقم ٥٠٥٥.

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة:٢: ٦٠، رقم ١١٩٠.

(٢) ذِكْرُ كلمة القاسم في هذا المكان خطأُ كاتبٍ أو طابعٍ، فلم أجد في تاريخ دمشق من اسمه أبو القاسم المظفّر بن القشيريّ إلا في هذا الموضع، والدليل على ذلك أنّ الحافظ ابن عساكر قال في ترجمة أبي القاسم، عليّ بن محمد بن عليّ الكوفيّ الذي ساق في ترجمته هذا الحديث: وحدَّثنا عنه أبو البركات، إسماعيل بن أحمد شيخُ الشيوخ، وأبو المظفّر ابن القشيريّ.... ثم ذكر هذا الحديث. تاريخ دمشق:٤٣: ١٩٧. وأيضاً في طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م بتحقيق علي عاشور الجنوبي، ج٤٦ ص ١٣٦، يوجد الإسناد هكذا: أخبرنا أبو [القاسم] المظفّر بن القشيريّ. والله أعلم.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو المظفَّر بن القُشيريّ: عبد المُنعم بن عبد الكَريم بن هَوازن، القُشيريُّ، النَّيسابوريُّ. قال السمعانيّ: شيخٌ ظريفٌ، مستورُ الحال، سليمُ الجانب... وكان حَسَنَ الإصغاءِ لما يُقرأ عليه، وبنحوه قال ابن النّجّار. وقال الذهبيّ: الشيخ، الإمام، المسنِد، المعمِّر. مات سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة(١).

٢- أبو القاسم، عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمد الكوفيّ، المعروف بابن الأذلانيّ. قال الذهبيّ: توفي سنة سبعين وأربع مئة، وكان صدوقاً(٢).

٣- أبو زكريا: يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكّي. قال الذهبيّ: ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة، وكان شيخاً ثقةً، نبيلاً خيّراً، زاهداً ورِعاً مُتقِناً... توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة(٣).

٤- أبو سهل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زِياد القطّان. قال الدارقطنيّ: ثقةٌ. وفي رواية: صدوقٌ. وقال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً. وقال الذهبيّ: الإمامُ، المحدِّثُ، الثِّقةُ. مات في شعبان سنة خمسين وثلاث مئة(٤).

٥- محمد بن غالب بن حرب الضَّبيّ، المعروف بتمتام. قال الدارقطنيّ: ثقةٌ مأمونٌ، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهِمَ في أحاديث، وقال الخطيب البغداديّ: كان كثير الحديث، صدوقاً حافظاً(٥). وقال الذهبيّ: الإمام،

(١) يراجع: ذيل تاريخ بغداد:١٦: ٩٣، سير أعلام النبلاء:١٩: ٦٢٣.
(٢) تاريخ دمشق:٤٣: ١٩٧، تاريخ الاسلام:٣١: ٣٣٧.
(٣) سير أعلام النبلاء:١٧: ٢٩٥، ٢٩٦.
(٤) تاريخ بغداد:٥: ٢٤٩، ٢٥٠، سير أعلام النبلاء:١٥: ٥٢١.
(٥) تاريخ بغداد:٣: ٣٦١، وما بعدها.

المحدِّث، الحافظ، المتقِن، مات سنة ثلاث وثمانين ومئتين، عن تسعين عاماً[١]. وقال ابن حجر: حافظٌ مكثرٌ[٢].

٦- سعيد بن عبد الحميد، هكذا في الكنى والأسماء للإمام مسلم[٣]. وفي تهذيب الكمال: سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحَكَم الأنصاريّ، الحَكَميّ. قال ابن مَعينٍ: ليس به بأسٌ، وقد كَتبتُ عنه. وقال صالح جَزَرة: لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ، صدوقٌ، صالحٌ[٤]. وقال الساجيُّ: يتكلَّمون في حديثه[٥]. وقال ابن حجر: صدوقٌ له أغاليط، مات سنة تسع عشرة ومئتين[٦].

٧- محمّد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السُّدِّيُّ الصغير، الكوفيُّ. قال ابن نُمير: ليس بشيءٍ. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيفٌ، غير ثقةٍ، وقال النَّسائيّ: ليس بثقةٍ، ولا يُكتَب حديثه[٧]، وقال أيضاً: متروك الحديث[٨]. وقال البخاريّ: سكتوا عنه، لا يُكتب حديثه البتَّة[٩]. وقال ابن مَعينٍ: ليس بثقةٍ. وقال أبو حاتمٍ: هو ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يُكتب حديثه البتَّة. وقال جرير بن عبد الحميد: كذّاب[١٠]. وقال ابن حجر: كوفيٌّ، مُتَّهمٌ بالكَذِب، من الثامنة[١١].

(١) سير أعلام النبلاء:١٣: ٣٩٠.
(٢) لسان الميزان:٥: ٣٣٧.
(٣) الكنى والأسماء:٢: ٧٧٧، رقم ٣١٦٧.
(٤) تهذيب الكمال:١٠: ٢٨٥، وما بعدها.
(٥) تاريخ بغداد:٩: ١٢٧.
(٦) تقريب التهذيب:٢٣١.
(٧) تهذيب الكمال:٢٦: ٣٩٢، وما بعدها.
(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي:٩٣.
(٩) الضعفاء الصغير:١٠٥.
(١٠) الجرح والتعديل:٨: ٨٦.
(١١) تقريب التهذيب:٥٠٦.

٨- داود بن أبي هِندٍ، واسمه دينار بن عُذافِر القُشيريّ مولاهم، البصريّ. قال ابن حجر: ثقةٌ متقنٌ، كان يَهِم بآخرة[١]، مات سنة أربعين ومئة، وقيل قبلها[٢].

٩- أبو نَضرة، هو المُنذر بن مالك بن قُطَعة العبديُّ البصريُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، مات سنة ثمان أو تسع ومئة[٣].

١٠- الصحابي الجليل: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام بن كعب الأنصاريُّ، له ولأبيه صحبة، ومناقبه كثيرة، مات سنة ثلاث وسبعين بالمدينة، وقيل بعدها[٤].

ثالثا: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جداً. فيه محمد بن مروان السُّديّ، مُتَّهمٌ بالكَذِب، وسعد بن عبد الحميد، له أغاليط، ولعلّ هذا منها. وذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٥٣٣، رقم ٨٨٠٨، ورَمَز له بالضَّعف. والله أعلم

رابعاً: التعليق.

ذكر المُناويّ أنّ هذا الحديث يدلّ على شرف الصلاة التي تقع في السّرِّ، بحيث لا يطّلع عليها أحدٌ من الناس، وأنّها من أرجى الصلاة وأقربها للقبول[٥].

(١) اعترض الدكتور بشّار عوّاد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط في تحرير تقريب التهذيب:١: ٣٧٨، على قول ابن حجر رحمه الله تعالى: "يَهِم بآخرة" بأنه ليس بجيّد، وأنّه ما قال بذلك سوى أبي داود. قلت: وهو كلام جيّد.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٠٠، ويراجع تهذيب الكمال:٨: ٤٦١، وما بعدها.

(٣) تقريب التهذيب:٥٤٦، ويراجع تهذيب الكمال:٢٨: ٥٠٨.

(٤) يراجع: الاستيعاب:١: ٢١٩، أسد الغابة:١: ٣٠٧، الإصابة:١: ٥٤٦.

(٥) فيض القدير:٦: ١٦٨، ١٦٩.

المطلب الرابع: من أذّن سبع سنين مُحتسِباً

قال الإمام الترمذيّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً[1]، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذيّ: أبواب الصلاة: باب ما جاء في فضل الأذان: ١: ٤٠٠، ٤٠١، رقم ٢٠٦. وقال: حديث ابن عباسٍ حديثٌ غريبٌ... وجابر بن يزيدٍ الجُعفيّ، ضعّفوه، تَرَكه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهديّ.

والبزّار:١١: ١٩١، رقم ٤٩٣٧، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن ابن عباسٍ إلا من هذا الوجه، ولا عن غير ابن عباسٍ نحفظُه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم أسْند جابرٌ، عن مجاهدٍ، عن ابن عباسٍ، غيرَ هذا. والطبرانيّ في الكبير:١١: ٧٨، رقم ١١٠٩٨. وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: ١٦٠، رقم ٥٦٠. وأبو نُعيم في تاريخ أصبهان:٢: ٣٣، ٣٤. جميعهم من طريق جابرٍ الجُعفيّ، به.

وأخرجه من طريق جابرٍ، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: ابن ماجه: كتاب الأذان والسنة فيه: باب فضل الأذان وثواب المؤذّنين:١: ٢٤٠، رقم ٧٢٧. والطوسيُّ في مستخرجه على جامع الترمذيّ: باب ما جاء في فضل الأذان:٢: ٢٩، رقم ١٨٨، وقال: حديث ابن عباسٍ، حديثٌ غريبٌ. وابن بشران في الأمالي:٢ :٣١٢، رقم ١٥٧٩.

وأخرجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

ابن عَديّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٢٦٤، وابن الجوزيّ في العلل المتناهية:١: ٣٩٨، رقم ٦٦٧، كلاهما من طريق مُحَمد بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ

(١) محتسباً: أي طالباً للأجر من الله تعالى وحده، دون طمعٍ في أمور الدنيا.

مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، وَحَمْزَةَ الْجَزَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر، رضي الله عنهما، وقال ابن الجوزي: هذا حديثٌ لا يصحّ، ومحمد بن الفضل اختلط في آخر عمره.

ثانياً: دراسة الإسناد عند الترمذيّ.

١- محمد بن حُميد بن حَيَّان التميميّ، أبو عَبد الله الرازيّ. قال يعقوب بن شيبة: كثيرُ المناكير. وقال النَّسائيّ: ليس بثقةٍ وقال أبو زُرعة: كان يكذِب(١). وقال البخاريّ: فيه نَظَرٌ(٢). وقال ابن مَعينٍ: ثقةٌ، ليس به بأسٌ، رازِيٌّ كيِّسٌ(٣). وقال ابن حجر: حافظٌ ضعيفٌ، وكان ابن مَعينٍ حَسَن الرأي فيه، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين(٤).

٢- أبو تُميلَة: يحيى بن واضحٍ الأنصاريُّ مولاهم، المروزيُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، من كبار التاسعة(٥).

٣- أبو حمزة: محمد بن ميمون المَرْوزيُّ، السُّكَّريُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومئة(٦).

٤- جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفيُّ، الكوفيُّ. قال وكيعٌ: ثقةٌ، وقال شعبة: صدوقٌ في الحديث(٧). وقال البخاريّ: تركه عبد الرحمن بن مهدي(٨)، وقال مسلمٌ: متروك الحديث(٩)، وقال النَّسائيّ: متروكٌ(١٠). وقال ابن حجر: ضعيفٌ، رافضيٌّ، مات سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل سنة اثنتين

(١) تهذيب الكمال:٢٥: ٩٧، وما بعدها.
(٢) التاريخ الكبير:١: ٦٩.
(٣) الجرح والتعديل:٧: ٢٣٢.
(٤) تقريب التهذيب: ٤٧٥.
(٥) تقريب التهذيب: ٥٩٨، ويراجع: تهذيب الكمال:٣٢: ٢٢.
(٦) تقريب التهذيب: ٥١٠، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٦: ٥٤٤.
(٧) تهذيب الكمال:٤: ٤٦٥، الجرح والتعديل:٢: ٤٩٧.
(٨) التاريخ الكبير:٢: ٢١٠.
(٩) الكنى والأسماء:٢: ٧٢٥.
(١٠) الضعفاء والمتروكون:٢٨.

وثلاثين[١]، وذكره في الطبقة الخامسة من طبقات المُدلِّسين، وقال: ضعّفه الجمهور، ووصفه الثَّوريّ، والعِجليّ، وابن سعدٍ، بالتَّدليس[٢]. فحديثه مردودٌ حتى لو صرَّح بالتَّحديث.

٥- مجاهد بن جَبْرٍ، المكيُّ، أبو الحجّاج القرشيُّ المخزوميُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، إمامٌ في التفسير، وفي العلم، مات سنة إحدى ومئة، أو بعدها[٣].

٦- الصحابي الجليل: عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ومناقبه أكثر من أن تُحصى، ومات بالطائف، سنة ثمان وستين[٤].

ثالثاً: الحكم على الحديث. حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما إسناده ضعيفٌ، فيه جابر بن يزيد الجُعفيّ الكوفيّ، ضعيفٌ مُدلِّسٌ، وقد عنعن.

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فإسناده ضعيفٌ جداً، فيه محمد بن الفضل بن عطيّة العَبسيّ. قال أحمد: ليس بشيءٍ، حديثُه حديث أهل الكَذِب[٥]. وقال البخاريّ: سكتوا عَنهُ[٦]. وقال مسلم[٧]، والنَّسائيّ[٨]، متروك الحديث. وقال ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ. وقال أيضاً: كذّابٌ[٩]. وقال ابن حجر: كَذَّبوه[١٠]. وأما حمزة بن أبي حمزة النّصيبيّ. وإن قال فيه البخاريّ: مُنكَر الحديث[١١]. وقال النَّسائيّ: متروك الحديث[١٢]. إلا أنّه جاء مقروناً بمقاتل

(١) تقريب التهذيب:١٣٧.
(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:١٤، ٥٣.
(٣) تقريب التهذيب:٥٢٠، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٧: ٢٢٨.
(٤) يراجع: الاستيعاب:٣: ٩٣٣، أسد الغابة:٣: ١٨٦، الإصابة:٤: ١٢١.
(٥) العلل ومعرفة الرجال:٢: ٥٤٩.
(٦) الضعفاء الصغير:١٠٥.
(٧) الكنى والأسماء:١: ٤٦٩.
(٨) الضعفاء والمتروكون:٩٣.
(٩) الجرح والتعديل:٨: ٥٧.
(١٠) تقريب التهذيب:٥٠٢.
(١١) التاريخ الكبير:٣: ٥٣.
(١٢) الضعفاء والمتروكون:٣٩.

بن حَيَّان النَّبَطِيّ، وقد قال فيه النَّسائيّ: ليس به بأسٌ، وقال الدارقطنيّ: صالحٌ[١]. وقال ابن حجر: صدوقٌ فاضلٌ، أخطأ الأزديُّ في زَعْمِه أنَّ وكيعًا كذَّبه[٢]. فالعلة في محمد بن الفضل، والله أعلم.

رابعاً: التعليق.

الإخلاص في الأعمال والاحتساب فيها مطلوب شرعاً، حتى يؤجر الإنسان على عمله. وعلّل المناوي البراءة من النار في هذا الحديث بسبب أنّ مداومة المؤذن على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى هذه المدة المديدة من غير باعثٍ دنيويٍّ صيَّر نفسه كأنّها معجونة بالتوحيد، والنار لا سلطان لها على من صار كذلك، وأُخِذ منه أنه يُندب للمؤذِّن أن لا يأخذ على أذانه أجراً[٣].

والأذان نداء إلى الصلاة، ومن يقوم به يدعو الناس إلى الصلاة التي هي من أعظمِ وأجلِّ العبادات. لذلك لا يسمع صوته أحدٌ إلا شهِد له يوم القيامة، فقد جاء في حديث أبي سعيدٍ الخدْريّ رضي الله عنهما، أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ، إِلا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٤].

(١) تهذيب الكمال:٢٨: ٤٣٢.

(٢) تقريب التهذيب:٤٤٤.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير:٢: ٣٩٢، ٣٩٣، ويراجع: النفح الشذي شرح جامع الترمذي:٤: ١١٤.

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الأذان: باب رفع الصوت بالنداء:١: ١٢٥، رقم ٦٠٩.

المطلب الخامس: صيام الأربعاء والخميس والجمعة

قال الطبرانيّ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويه، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، مِنْ يَاقُوتَةٍ وَزَبَرْجَدَةٍ وَزُمُرُّدَةٍ وَلُؤْلُؤَةٍ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبرانيّ في مسند الشاميّين:٢: ٣٦٦ رقم ١٥٠٦، وابن عَديّ في الكامل:٢: ٢١١، من طريق بقيّة، به. والبيهقيّ في فضائل الأوقات: باب في فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر...:٥٣٢، رقم ٣٠٤ وفي شعب الإيمان:٥: ٣٨٧، رقم ٣٥٩٠، من طريق بقية، عن أبي بكر العنسيّ، عن أبي قَبيلٍ، به. وقال: أبو بكرٍ العَنسيُّ مجهولٌ، يأتي بما لا يُتابَع عليه.

وأخرجه الطبرانيّ في الأوسط:١: ٨٧، رقم ٢٥٤، من طريق صالحِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي قَبيلٍ، به، وقال: لم يَروِ هذا الحديث عن أنسٍ، إلا أبو قَبيلٍ المَعافِريّ، واسمه حَيُّ بن يُؤْمِن(١).

وأخرجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: حمزة السهميّ في تاريخ جرجان:١٧٩، رقم ٢٣٢. من طريق سَلْمِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَنْسِيّ، عَنْ أَبِي قَبيلٍ المَعَافِرِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، بنحو حديث أنسٍ رضي الله عنه.

(١) وَهِمَ الطبرانيّ رحمه الله تعالى في اسم أبي قَبيل فقال: اسمه حَيّ بن يُؤمِن. وإنما اسمه: حُييُّ- بياءين- بن هانيءٍ. وأما حَيُّ بن يُؤمِن فكنيته: أبو عُشّانة، مات سنة ثماني عشرة ومئة. قال البخاريّ: اسم أبي عُشّانة: حَيُّ بن يؤمِن المَعافريّ المصريّ. وقال: اسم أبي قَبيل حُييُّ بن هانيء المَعافريّ. التاريخ الأوسط:١: ٢٦٢. وكذلك قال مسلم في الكنى والأسماء:١: ٦٥٩، ٢: ٧٠٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:٣: ٢٧٥، ٢٧٦، وابن يونس المصريّ في تاريخه:١: ١٤٤، ١٤٥. والله أعلم.

وأخرجه من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أبو يعلى في المسند:١٠: ١٠، رقم ٥٦٣٦، قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، بدون لفظ: "الجمعة"

وأخرجه من حديث ابن عمر رضي الله عنها: أبو يعلى في المسند: ١٠: ١٠، رقم ٥٦٣٧، قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بدون لفظ: "الجمعة"

ثانياً: دراسة الإسناد عند الطبرانيّ.

١- عبْدان بن محمّد بن عيسى، أبو محمّدٍ المروزيّ. قال الخطيب البغداديّ: كان ثقةً حافظاً، صالحاً زاهداً[١]. وقال الذهبيّ: الفقيه الحافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين[٢].

٢- إسحاق بن رَاهُويه، هو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلدٍ الحَنْظليُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ، مجتهدٌ، قَرين أحمد بن حنبل، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين[٣].

٣- بَقيّة بن الوليد بن صائد، أَبُو يُحْمِد، الكَلاعيُّ، الحِمْصيُّ. قال النَّسائيّ: إذا قال حدَّثنا، وأخبرنا، فهو ثقةٌ. وإذا قال عن فلان، فلا يؤخذ عنه، لأنّه لا يَدري عمن أخذه[٤]. وقال أبو حاتمٍ: يُكتب حديث بقيّة، ولا يُحتجّ به... وقال أبو زُرعة: ما لبقيّة عيبٌ إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأمّا الصِّدق فلا يؤتَى من الصِّدق، وإذا حدَّث عن الثقات فهو ثقةٌ. وقال أبو مُسهرٍ: بقيّة أحاديثه ليست نقيَّة، فكن منها على تقيَّة[٥]. وقال

(١) تاريخ بغداد:١١: ١٣٧.
(٢) تذكرة الحفاظ:٢: ١٨٧، ويراجع: سير أعلام النبلاء:١٤: ١٣.
(٣) تقريب التهذيب:٩٩، ويراجع: تهذيب الكمال:٢: ٣٧٣، وما بعدها.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٤: ١٩٢- ١٩٨.
(٥) الجرح والتعديل:٢: ٤٣٥.

ابن حجر: صدوقٌ، كثير التدليس عن الضعفاء[١]. وذكره في الطبقة الرابعة من طبقات المدلِّسين[٢]. فلا يُحتجّ بشيءٍ من حديثه إلا بما صرَّح فيه بالتَّحديث.

٤- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسَّانيّ الشاميُّ، وقد يُنسب إلى جَدِّه، قيل: اسمه بُكيرٌ، وقيل: عبد السلام. قال النَّسائيّ، والدارقطنيّ: ضعيفٌ[٣]. وضعّفه أحمد، وابن مَعينٍ. وقال أبو زُرعة: ضعيف الحديث، مُنكَر الحديث. وقال أبو حاتمٍ: ضعيف الحديث، طرقته لُصوصٌ فأخذوا متاعه فاختلَط[٤]. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، وكان قد سُرِق بيتُه فاختلط، مات سنة ست وخمسين ومئة[٥].

٥- أبو قَبِيلٍ: حُيَيّ بن هانئ بن ناضِر، المَعافِرِيّ، المصريّ[٦]. قال العِجليّ[٧]، وأحمد، وابن مَعينٍ، وأبو زُرعة: ثقةٌ، وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث[٨]. وقال ابن حِبّان: من جِلة أهل مصر وصالحيهم، وكان يَهِم في الأحايين[٩]. ووثّقه الفسويّ، وأحمد بن صالح المصريّ. وذَكرَه السّاجي في الضعفاء له[١٠]. وقال ابن حجر: صدوقٌ يَهِم، مات سنة ثمان وعشرين ومئة[١١]. قلت: هو ثقةٌ بتوثيق من وثَّقه من الأئمة.

٦- الصحابي الجليل: أنسٌ رضي الله عنه. سبقت ترجمته في المطلب الأول.

---

(١) تقريب التهذيب:١٢٦.
(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:١٤، ٤٩.
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٣٣: ١٠٨، وما بعدها.
(٤) الجرح والتعديل:٢: ٤٠٥.
(٥) تقريب التهذيب: ٦٢٣.
(٦) تهذيب الكمال:٧: ٤٩٠.
(٧) تاريخ الثقات:١٣٩.
(٨) الجرح والتعديل:٣: ٢٧٥.
(٩) مشاهير علماء الأمصار:١٩٤.
(١٠) تهذيب التهذيب:٣: ٧٣.
(١١) تقريب التهذيب:١٨٥.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ، فيه بَقيّة بن الوليد، صدوقٌ كثير التدليس عن الضعفاء، ولا يُحتجّ بشيء من حديثه إلا بما صرَّح فيه بالتَّحديث، وقد عنعن، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعيفٌ، وقد توبع بصالحِ بن جبَلة وهو ضعيفٌ أيضاً. قال عنه الأزديّ(١)، والبوصيريّ(٢): ضعيفٌ.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فإسناده ضعيفٌ أيضاً، فيه سَلْم بن سالمٍ، وهو البَلْخيّ؛ متفقٌ على ضَعفه. قال أحمد: ليس بذاك في الحديث، وقال ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ. وقال أبو زُرعة: لا يُكتب حديثه، كان مرجئاً، وكان لا يَصدُق. وقال ابن المبارك: اتّق حَيَّاتِ سَلْم بن سالمٍ لا تلسعك(٣). وقال الخليليّ: أجمعوا على ضَعفه(٤). وفيه كذلك سعيد بن عبد الجبّار الزُّبيديّ، قال النَّسائيّ: ليس بثقةٍ(٥). وقال قُتيبة بن سعيد: كان جَرير بن عبد الحميد يكذِّبُه. وقال أبو حاتمٍ: ليس بقويٍّ، مُضطرب الحديث. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، كان جَريرٌ يكذِّبُه(٦).

وفيه أيضاً أبو بكر العنْسيُّ العُقيليُّ، وهو مجهولٌ. قال ابن عَديٍّ: مجهولٌ، له أحاديث مناكير عن الثقات(٧). وقال الذهبيّ: تُكلِّم فيه... وله ما يُنكَر(٨). وقال ابن حجر: مجهولٌ، قاله ابن عَديٍّ، وأنا أحسَب أنه ابن أبي مريم(٩).

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فإسناده ضعيفٌ أيضاً، فيه بَقيّة مدلِّسٌ وقد عنعن، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيفٌ. وضعّفه الهيثميّ

(١) ميزان الاعتدال:٢: ٢٩١.
(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:٣: ٨٨.
(٣) الجرح والتعديل:٤: ٢٦٧.
(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٣: ٩٣١.
(٥) الضعفاء والمتروكون:٥٢.
(٦) الجرح والتعديل:٤: ٤٤، تقريب التهذيب: ٢٣٨.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال:٩: ٢٠٣.
(٨) ميزان الاعتدال:٤: ٤٩٨.
(٩) تقريب التهذيب:٦٢٥.

بسبب ضعف أبي بكر بن أبي مريم[١]، وضعّفه البوصيريّ بسبب تدليس بَقيّة[٢].

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فإسناده ضعيفٌ أيضاً، فيه بَقيّة مدلِّسٌ وقد عنعن، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيفٌ. وضعّفه الهيثميّ بسبب ضعف أبي بكر بن أبي مريم[٣]، وضعّفه البوصيريّ بسبب تدليس بقية[٤].

المطلب السادس: الحِجّ عن الوالدين

قال أبو نعيم: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِجَازَةً، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّاءَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَرِينٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبَوَيْهِ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، كُتِبَ لِلْمَيِّتِ أَجْرُ حَجَّةٍ، وَكُتِبَ لِلْحَاجِّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهانيّ في تاريخ أصبهان:١: ٤٤٠.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- الحسين بن محمد بن عليٍّ أبو سعيدٍ الزَّعفرانيُّ. قال أبو نُعيمٍ: كان بُندارَ البلد[٥]، في كثرة الحديث والأصول، صاحبَ معرفةٍ وإتقانٍ، صنّف المسنَد، والتفسير، والشيوخ، له من المصنَّفات شيءٌ كثيرٌ[٦]. وقال الذهبيّ: الحافظ الإمام، مات سنة تسع وستين وثلاث مئة[٧].

---

(١) مجمع الزوائد:٣: ١٩٨.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:٣: ٨٨.

(٣) مجمع الزوائد:٣: ١٩٨.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:٣: ٨٨.

(٥) يطلق البُندار على تاجر المعادن، والتاجر الكثير المال. يراجع لسان العرب:٤: ٨١، والبندار: الخزّان. القاموس المحيط:١٢١١. والحافظ. تاج العروس:١٠: ٢٥١.

(٦) تاريخ أصبهان:١: ٣٣٦.

(٧) تذكرة الحفاظ:٣: ١١١، سير أعلام النبلاء:١٦: ٥١٧.

٢- علـيّ بـن محمد بـن إبـراهيم بـن شـاذُويه البَيِّـع[١]، ويُعـرف بعلـيّ بـن أبي عيسى[٢]. ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣- عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهانيُّ. قال أبو نُعيم: مقبول القول من الثّقات، لـه المصنَّفات الكثيرة[٣]. وقال أبو الشيخ الأصبهاني: كان مقبولاً، ثقةً، وقال الذهبيّ: ثقةٌ فاضلٌ، مصنِّفٌ جليلٌ، مات سنة ست وثمانين ومئتين[٤].

٤- علـيُّ بـن قَـرِينٍ البصـريّ. قـال أبـو حـاتمٍ: أدركتُـه ولـم أكتـب عنـه، وكـان متروك الحديث، ليس بشيءٍ[٥]. وقال الدارقطنيّ: كان ضعيفاً[٦]. وقال ابن عَديٍّ: يَسرق الحديث. وقال موسى بن هارون: كان كذَّاباً[٧]. وقال العُقيلـيّ: كـان يَضـع الحـديث. وقـال ابـن معينٍ: كـذّابٌ خبيـثٌ[٨]. وقـال الخطيب البغداديّ: كان غير ثقةٍ[٩]. وقال الذهبيّ: كذّابٌ[١٠].

٥- خالـد بـن عبـد الله بـن عبـد الـرحمن بـن يزيـد الطّحـان، المُزَنـيُّ مـولاهم، الواسطيُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، وكان مولده سنة عشرٍ ومئةٍ[١١].

---

(١) تُطلق كلمة البيّع على من يتولى البياعة، والتوسط في الخانات، بين البائع والمشترى، من التجار للأمتعة. الأنساب:٢: ٤٠٠.

(٢) تاريخ أصبهان:١: ٤٤٠.

(٣) تاريخ أصبهان:٢: ٢٢.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:٣: ٣٧٣، تاريخ الإسلام:٢١: ٢٠٨.

(٥) الجرح والتعديل:٦: ٢٠١.

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:٥: ١٥٥.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال:٦: ٣٦٦.

(٨) الضعفاء الكبير:٣: ٢٤٩.

(٩) المتفق والمفترق:٣: ١٤٣٣.

(١٠) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين:٢٨٥.

(١١) تقريب التهذيب:١٨٩، ويراجع: تهذيب الكمال:٨: ٩٩.

٦- محمّد بن إسحاق بن يسَار، أبو بكر المُطَّلبيّ مولاهم، المدنيّ، إمام المغازي[١]. قال شعبة: صدوقٌ في الحديث، وفي رواية: أمير المحدِّثين، وقال ابن مَعينٍ: صدوقٌ، ولكنّه ليس بحُجَّةٍ، وقال أبو حاتمٍ: يُكتَب حديثُه. وقال أبو زُرعة: صدوقٌ[٢]. وقال العِجليُّ: ثقةٌ[٣]. وقال ابن حجر: حجر: صدوقٌ يدلِّس، ورُمِيَ بالتشيُّع والقدَر، مات سنة خمسين ومئة، ويقال بعدها[٤]، وذكره في الطبقة الرابعة من طبقات المُدلِّسين[٥]. فلا يُحتجّ بشيءٍ من حديثه إلا بما صرّح فيه بالتّحديث.

٧- نافعٌ، هو أبو عبد الله المدنيُّ، مولى ابن عمر قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، مشهورٌ، مات سنة سبع عشرة ومئة، أو بعد ذلك[٦].

٨- الصحابيُّ الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشيّ العَدويّ، ومناقبه أكثر من أن تُحصَى، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وقيل غير ذلك[٧].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه عليُّ بن قَرينٍ كذَّابٌ، كما قال ابن مَعينٍ، والذّهبيُّ، وقال العُقيليّ: كان يضع. والمتن موضوع. والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال:٢٤: ٤٠٥.
(٢) الجرح والتعديل:٧: ١٩٢.
(٣) تاريخ الثقات: ٤٠٠.
(٤) تقريب التهذيب:٤٦٧.
(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:٥١.
(٦) تقريب التهذيب:٥٥٩، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٩: ٢٩٨.
(٧) يراجع: الاستيعاب:٣: ٩٥٠، أسد الغابة:٣: ٢٣٦، الإصابة:٤: ١٥٥.

المطلب السابع: هَمُّ الغُزَاة بالغَزْو

قال أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثَّعلبيُّ: أنبأنا أبو القاسمِ، يعقوبُ بن أحمد بن السَّريّ، أنا أبو بكرٍ، محمّد بن عبدِ الله بن محمّد، ثنا أبو القاسم، عبدُ الله بن أحمد بن عامرٍ، قال: حدَّثني أَبي، حدَّثنا عليّ بن موسى الرِّضا، حدَّثني أَبي، موسى بن جَعفر، حدَّثني أبي، جعفر بن محمد، حدَّثني أَبي، محمّد بن عليٍّ، حدَّثني أَبي، عليُّ بن الحُسين، حدَّثني أَبي، الحُسين بنُ عليٍّ، قال: بينما عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه يخطبُ الناسَ ويحثُّهم على الجِهادِ، إذْ قَام إليه شابٌ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، أخبرني عَن فضلِ الغُزاةِ في سبيلِ اللهِ؟ فقال: «كنتُ رَديفَ رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلمَ على ناقتِه العضْباء، ونحن مُقْفِلون[1] مِن غَزاةٍ، فسألتُه عمّا سألتني عنهُ، فقال صلَّى الله عليه وسلَّم: إنّ الغُزَاة إذا هَمُّوا بالغزْوِ، كَتبَ اللهُ لهُم براءةً مِنَ النارِ، فإذا تجهّزوا لغزْوِهم باهَى اللهُ عزَّ وجلَّ بِهمُ الملائكةَ...».

أولاً: التخريج:

أخرجه الثعلبيُّ في الكشفِ والبيانِ عن تفسيرِ القرآن:٩: ٤٢٣، ٤٢٤، رقم ٩٢٧، ولم أجده عند غيره.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو القاسم، يعقوبُ بن أحمد بن السَّريّ. يروي عنه الثَّعلبيّ في تفسيره، ولم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من كتب.

٢- أبو بكر: محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النَّيسابوريّ، الحنَفيّ، سِبط العبّاس بن حمزة. قال الذّهبيّ: سافر في الآخِر إلى مَرْو، وإلى بُخارَى، ثم رجع إلى هَراة، وله بها قِصصٌ وعجائبٌ، وبها تُوفِّي... كان مُحدِّث أصحاب الرّأي في عصره، لولا مجونٌ كان فيه[2].

---

(١) أي عائدون من السفر. النهاية في غريب الحديث:٤: ٩٢.

(٢) إكمال الإكمال:٢: ٢٦٦، تاريخ الإسلام:٢٥: ٣٠٨. وهذا المجون إنَّما كان بسبب شُرب النَّبيذ وفيه خلافٌ مشهورٌ، وأمّا الخمر فهو محرَّم بالإجماع، وليس هناك من يجيزه في مذهبه. يراجع: الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم:٢: ١١٠٨.

٣- أبو القاسم: عبد الله بن أحمد بن عامرٍ الطائيُّ. قال الحسن بن عليٍّ الزهريُّ: كان أُمّياً لم يكن بالمَرْضيّ، وقال ابن الجوزيّ: يَروي عن أهلِ البيتِ نسخةً باطلةً[١]، وقال الذهبيّ: روى عن أبيه، عن عَليّ الرِّضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفكّ عن وَضْعِه، أو وَضْعِ أبيه[٢]. وقال السخاويّ: عبد الله وأبوه، كذّابان[٣]. مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة[٤].

٤- أبوه، هو أحمد بن عامرٍ الطائيُّ. قال ابن حجر: اتّهمه ابن الجوزيّ، وتكلّم فيه البيهقيّ في الشُّعَب[٥]. وقال السخاويّ: كذّابٌ[٦].

٥- عَليُّ بن موسَى بن جَعفر بن محمد بن عليّ بن الحُسَين، أبو الحسنِ الرِّضَا. قال السَّمعانيّ: كان من أهل العلم والفضل مع شَرف النَّسَب، والخَلَل في رواياته مِن رُواته، فإنّه ما رَوى عنه إلا متروكٌ، والمشهور من رواياته الصحيفة، وراويها عنه مطعونٌ فيه[٧]، وقال ابن حجر: صدوقٌ، والخَلل ممن روى عنه، مات سنة ثلاث ومئتين[٨].

٦- موسَى بن جَعفر بن محمّد، أبو الحسن المدنيّ، الكاظِم. قال أبو حاتمٍ: ثقةٌ، صدوقٌ، إمامٌ من أئمة المسلمين[٩]. وقال ابن حجر: مناقبه كثيرة[١٠]. وقال: صدوقٌ، عابدٌ، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة[١١]. قلت: هو ثقة عابد.

(١) تاريخ بغداد:٩: ٣٩٣، ٣٩٤، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي:٢: ١١٥.
(٢) ميزان الاعتدال:٢: ٣٩٠.
(٣) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاويّ عنه من الأحاديث النبوية:١: ١٧٠.
(٤) تاريخ بغداد:٩: ٣٩٤.
(٥) لسان الميزان:١: ١٩٠.
(٦) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاويّ عنه من الأحاديث النبوية:١: ١٧٠.
(٧) الأنساب:٦: ١٣٩، ١٤٠، تهذيب التهذيب:٧: ٣٨٩.
(٨) تقريب التهذيب: ٤٠٥.
(٩) الجرح والتعديل:٨: ١٣٩، تهذيب الكمال:٢٩: ٤٣.
(١٠) تهذيب التهذيب:١٠: ٣٤٠.
(١١) تقريب التهذيب:٥٥٠.

٧- جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، المعروف بالصَّادق. قال النسائي[١]، وابن عدي[٢]، والشّافعيّ، وابن مَعينٍ: ثقةٌ. وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ، لا يُسئَل عن مِثله[٣]. وقال ابن حِبّان: كان من سادات أهل البيت فقهاً وعِلماً وفضلاً[٤]. وقال الذهبيّ: ثقةٌ[٥]. وقال ابن حجر: صدوقٌ فقيهٌ إمامٌ، مات سنة ثمان وأربعين ومئة[٦]. قلت: هو ثقةٌ.

٨- محمّد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو جعفرٍ الباقِر. قال ابن حجر: ثقةٌ، فاضلٌ، مات سنة بضع عشرة ومئة[٧].

٩- عليُّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالبٍ، زينُ العابدين. قال ابن حجر: ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، مشهورٌ، قال الزهريّ: ما رأيت قرشّياً أفضل منه، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك[٨].

١٠- الصحابيُّ الجليل: الحُسين بن عليّ بن أبي طالبٍ الهاشميُّ، سِبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانتُه، استُشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين[٩].

١١- أمير المؤمنين: عليّ بن أبي طالبٍ، مناقبه كثيرةٌ، وقُتِل رضي الله عنه في ليلة السابع عشر من شهر رمضان، سنة أربعين من الهجرة[١٠].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ هو وأبوه كذابان مُتّهمان بالوضْع، وأبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السّريّ لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من كتب. ومتن الحديث موضوع.

---

(١) تهذيب التهذيب:٢: ١٠٣، ١٠٤.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٣٦٠.
(٣) الجرح والتعديل:٢: ٤٨٧.
(٤) الثقات:٦: ١٣١.
(٥) من تُكلِّم فيه وهو موثّقٌ أو صالح الحديث:١٤٩، ١٥٠.
(٦) تقريب التهذيب: ١٤١.
(٧) تقريب التهذيب:٤٩٧، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٦: ١٣٦.
(٨) تقريب التهذيب:٤٠٠، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٠: ٣٨٢.
(٩) يراجع: الاستيعاب:١: ٣٩٢، الإصابة:٢: ٦٧، سير أعلام النبلاء:٣: ٢٨٠.
(١٠) يراجع: الاستيعاب:٣: ١٠٨٩، أسد الغابة:٤: ٨٧، الإصابة:٤: ٤٦٤.

المطلب الثامن: تبليغ كتاب الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه

قال تمّامُ الرازيّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ الْقِنّسْرِينِيُّ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ زَكَرِيَّا الإِيَادِيُّ بِجَبَلَةَ(١)، ثنا يَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ ذِي حِمَايَةَ الرَّحَبِيِّ، قَالا: حَدَّثَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَلَّغَ كِتَابَ اللَّهِ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَهْلِهِ(٢)، أَوْ كِتَابَ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه تَمّامٌ في فوائده:٢: ١٣٠، رقم ١٣٣٤، والبيهقيّ في شُعب الإيمان:٦: ١٣٤، ١٣٥، رقم ٣٩٧٤، من طريق مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، به، بنحوه. وقال: الخليل بن عبد الله هذا مجهولٌ، ومتن الحديث مُنكَر.

ثانياً: دراسة الإسناد عند تمّام.

١- محمد بن سهل بن عثمان بن سعيد، أبو بكرٍ القِنّسرينيُّ. المعروف ببُكيْر(٣). ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢- أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريا الإياديّ، الجَبَليّ. لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر، غير أنّ الطبرانيّ رَوى عنه في عدة مواضع(٤).

(١) قال السمعانيّ: جَبَلة وهي بلدة من بلاد الشام قريبة من حِمص مما يلي تلك السواحل فيما أظن، وسمع أبو القاسم الطبرانيّ عن جماعة بها ويقول: أنا فلان بمدينة جَبَلة. الأنساب:٣: ١٩٢.

(٢) عند البيهقيّ كما في التخريج: "من بلغ كتاب الغازي إلى أهله"

(٣) تاريخ دمشق:٥٣: ١٦٠.

(٤) كما في المعجم الأوسط رقم ٢٠٠٧، وفي المعجم الكبير، رقم ٣٤٢١، ٤١٢٩، ٤٤٩٠، وغيرها.

٣- يزيد بن قُبَيس بن سليمان السَّيْلحيّ، أبو سَهلٍ، ويقال: أبو خالدٍ الشّاميّ الجَبَليّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، من العاشرة(١).

٤- الجَرّاح بن مَليحٍ البَهْرانيُّ، أبو عبد الرحمن الحِمْصيُّ. قال النَّسائيّ: ليس به بأسٌ(٢). وقال أبو حاتمٍ: هو صالح الحديث. وقال ابن مَعينٍ: لا أعرفه(٣). وفي رواية عن ابن مَعينٍ: ليس به بأسٌ(٤). وقال ابن عَديٍّ: وقول يحيى بن مَعينٍ لا أعرفه. كأنَّ يحيى إذا لم يكن له علمٌ ومعرفةٌ بأخباره ورواياته يقول لا أعرفه، والجرَّاح بن مَليحٍ مشهورٌ في أهل الشّام، وهو لا بأسَ به وبرواياته، وله أحاديث صالحةٌ جِيَادٌ... وهو في نفسه صالحٌ(٥). وقال ابن حجر: صدوقٌ، من السابعة(٦).

٥- أ- أَرْطاة بن المُنذِر بن الأسود الأَلهانيُّ، أبو عَدِيٍّ الحِمصيُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، مات سنة ثلاث وستين ومئة(٧).

٥- ب- إبراهيم بن ذي حِماية، هو إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حِماية الرَحْبِيُّ. قال ابن حِبّان: من فقهاء أهل الشَّامِ، كان على قضاء أهل حِمص(٨). وقال الطبرانيّ: كان من ثقات المسلمين(٩).

(١) تقريب التهذيب: ٦٠٤، ويراجع: تهذيب الكمال:٣٢: ٢٢٦.
(٢) تهذيب الكمال:٤: ٥٢٠، وما بعدها.
(٣) الجرح والتعديل:٢: ٥٢٤.
(٤) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين:٣٩١.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٤١٠.
(٦) تقريب التهذيب: ١٣٨.
(٧) تقريب التهذيب:٩٧، ويراجع: تهذيب الكمال:٢: ٣١١.
(٨) الثقات:٦: ١٣.
(٩) المعجم الصغير:١: ٢٣، حديث رقم ٢.

٦- عَبّاد بن كثيرٍ، هو الرمْليُّ الشّاميُّ. قال ابن مَعينٍ: ثقةٌ[١]. وقال البخاريُّ: فيه نَظَرٌ[٢]. وقال النَّسائيُّ: ليس بثقةٍ[٣]. وقال أحمد: زعموا أنّه ضعيفٌ، وقال أبو حاتمٍ، وأبو زُرعة: ضعيف الحديث[٤]. وقال السّاجيّ: ضعيفٌ، يُحدِّث بمناكير. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة[٥]. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، قال ابن عَديٍّ: هو خيرٌ من عَبّاد الثقفيّ. تأخّر إلى حدود السبعين ومئة[٦].

٧- عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريُّ. قال ابن حجر: مختلَف في صحبته، وذكره العِجليّ في كبار ثقات التّابعين، مات سنة ثمانٍ وسبعين[٧]، ورجّح ابن حجر أنّه من المُخضرَمين، فذكره في الإصابة في القسم الثالث من حرف العين[٨].

٨- الصحابيُّ الجليل: معاذ بن جبَل بن عمروٍ، أبو عبد الرحمن، الأنصاريّ الخزرجيُّ، شهد العَقَبة، وبدراً، وما بعدها، ومات بالطاعون في الشام، سنة سبع عشرة أو التي بعدها[٩].

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٤٥، تهذيب الكمال:١٤: ١٥١.
(٢) التاريخ الكبير:٦: ٤٣.
(٣) الضعفاء والمتروكون: ٧٤.
(٤) الجرح والتعديل:٦: ٨٥.
(٥) تهذيب التهذيب:٥: ١٠٢.
(٦) تقريب التهذيب:٢٩٠.
(٧) تقريب التهذيب:٣٤٨، ويراجع: تهذيب الكمال:١٧: ٣٣٩.
(٨) الإصابة في تمييز الصحابة:٥: ٨٢، ٨٣.
(٩) يراجع: الاستيعاب:٣: ١٤٠٢، أسد الغابة:٥: ١٨٧، الإصابة:٦: ١٠٧.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيفٌ، فيه عَبّاد بن كثيرٍ ضعيفٌ، ولعلّه لم يسمع عبد الرحمن بن غَنْم(١)، وفي قول أرطاة بن المنذر، وإبراهيم بن ذي حماية، إشارة إلى ذلك، فإنّهما قالا: حدّث عبّاد بن كثير، عن عبد الرحمن بن غنْم، وأيضاً في الإسناد محمد بن سُهيل، لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ، وأحمد بن عبد الله الإياديّ، لم أجد له ترجمة، وأما إسناد البيهقيّ فضعيفٌ أيضاً، فيه الخليل بن عبد الله. قال الدارقطنيّ(٢)، والبيهقيّ(٣)، وابن حجر(٤)، والخزرجيّ(٥): مجهول. وأما المتن فإنه مُنكرٌ كما قال البيهقيّ(٦)، ومحمد بن طاهر الفَتَّنِي(٧)، ففيه مبالغةٌ في الثواب الكبير على العمل الصغير.

وقد أعلّه أبو حاتمٍ. فقد قال ابنه: وسألت أبي عن حديث رواه موسى بن أيوب، عن الجرّاح بن مَليح، عن أرطاة بن المنذر، عن عُبادة بْنِ نُسَيٍّ، عن ابن غَنْم، عن معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: قال أبي: هذا يُشبه الموضوع، يشبه حديث محمد بن سعيد الأزديّ(٨)، أخذه عنه، يشبه أنه وقع إليه، وأرطاة لم يسمع من عُبادة بْنِ نُسَيٍّ شيئاً(٩).

---

(١) وذلك لأنّ بين وفاة عبّاد، وعبد الرحمن بن غَنم حوالي تسعين سنة، ولم أجد في شيوخ عبادٍ الذين ذكرهم المزي في تهذيب الكمال:١٤: ١٥٠، أحد مات قبل سنة مئة وعشرين، وعبد الرحمن مات سنة ثمان وسبعين، وعلى كلّ حالٍ فعبّادٌ، ضعيفٌ. والله أعلم

(٢) تهذيب التهذيب:٣: ١٦٨.

(٣) شعب الإيمان:٦: ١٣٥.

(٤) تقريب التهذيب:١٩٥.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:١٠٧.

(٦) شعب الإيمان:٦: ١٣٥.

(٧) تذكرة الموضوعات:١٢١.

(٨) محمد بن سعيد بن أبي قيس الأزديّ، المصلوب. قال أبو أحمد الحاكم: كان يضع الحديث. وقال الثَّوريّ: كذّابٌ. وقال أحمد: كان كذّاباً...صلَبه أبو جعفرٍ على الزّندقة. وقال الذهبيّ: هالكٌ، اتُّهم بالزندقة، فصُلب. يراجع: ميزان الاعتدال:٣: ٥٦١، ٥٦٢.

(٩) علل الحديث:٣: ٤١٦– ٤١٨، رقم ٩٧٥.

المطلب التاسع: مَنْ وافى الله بشهادة أنْ لا إله إلا الله أو الاستغفار صادقاً

قال البزّار: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: نا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: نا هِلالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، مِنْ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إِلَى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ وَافَى اللَّهَ بِشَهَادَةِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ[1] صَادِقًا، أَوْ بِاسْتِغْفَارٍ صَادِقًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه البزّار:٣: ٢٥١، ٢٥٢، رقم ١٠٤٢. وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ، إلا عن عبد الرحمن بن عوف، بهذا الإسناد.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- عبد الله بن الصَّبَّاح بن عبد الله الهاشميُّ، العطّار، البصريّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، مات سنة خمسين ومئتين، وقيل بعدها[٢].

٢- حجَّاج بن نُصيرٍ الفَساطيطيُّ القَيسيُّ، أبو محمّدٍ، البصريُّ. قال النَّسائيّ: ضعيفٌ. وقال مَرَّة: ليس بثقةٍ، ولا يُكتَب حديثُه[٣]. وضعّفه الدّارقطنيّ، والأزديّ، وأبو أحمد الحاكم، وابن قانعٍ[٤]. وقال العِجليّ: كان معروفاً بالحديث، لكن أفسده أهل الحديث بالتَّلقين، كان يُلقَّن، وأَدخَل في حديثه ما ليس منه، فتُرِك[٥]. وقال البخاريّ: سكتوا عنه[٦]. وقال ابن المدينيّ: ذهَب حديثُه. وقال أبو حاتمٍ: مُنكَر الحديث، ضعيف الحديث، تُرِك حديثُه، كان

(١) في كشف الأستار عن زوائد البزار:١: ١٤، رقم ١٢"بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ"
(٢) تقريب التهذيب: ٣٠٨، ويراجع: تهذيب الكمال:١٥: ١٢١، وما بعدها.
(٣) تهذيب الكمال:٥: ٤٦١- ٤٦٣.
(٤) تهذيب التهذيب:٢: ٢٠٩.
(٥) تاريخ الثقات:١٠٩.
(٦) الضعفاء الصغير:٣٢.

الناس لا يُحدِّثون عنه[١]. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، كان يَقْبل التَّلْقِين، مات سنة ثلاث عشرة، أو أربع عشرة ومئتين[٢].

٣- هلال بن عبد الرحمن الحنفيُّ. قال العُقيليّ: مُنكَر الحديث، وقال الذهبيّ: الضعف على أحاديثه لائحٌ، فليُترَك[٣]. وقال الهيثميُّ: متروكٌ[٤].

٤- عطاء بن أبي ميمونة، واسمه مَنيعٌ البَصْريُّ، أبو معاذٍ، مولى أنس بن مالك. قال ابن حجر: ثقةٌ، رُمِيَ بالقَدَر، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة[٥].

٥- أَبُو سلمة بن عَبْد الرحمن بن عوف القرشيُّ، الزُّهْرِيُّ، المدنيُّ، قال ابن المدينيّ، وأحمد، وأبو حاتمٍ، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسَل[٦]. وقال ابن مَعينٍ، والبخاريّ: لم يسمع من أبيه شيئاً[٧]. وقال ابن حجر: ثقةٌ مكثِرٌ، مات سنة أربعٍ وتسعين، أو أربعٍ ومئة، وكان مولده سنة بضعٍ وعشرين[٨].

٦- الصحابيُّ الجليل: عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف القرشيّ، الزهريّ، مناقبه كثيرة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، ودُفِن بالبقيع[٩].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيفٌ، فيه حجّاج بن نُصيرٍ، ضعيفٌ، كان يتلقّن، وهلال بن عبد الرحمن، مُنكَر الحديث، وهو منقطع؛ فأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

(١) الجرح والتعديل:٣: ١٦٧.
(٢) تقريب التهذيب:١٥٣.
(٣) يراجع: الضعفاء الكبير:٤: ٣٥٠، ميزان الاعتدال:٤: ٣١٥.
(٤) مجمع الزوائد:١: ١٢٤.
(٥) تقريب التهذيب:٣٩٢، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٠: ١١٧.
(٦) تهذيب التهذيب:١٢: ١١٥- ١١٧.
(٧) المراسيل لابن أبي حاتم:٢٥٥، جامع التحصيل:٢١٣.
(٨) تقريب التهذيب: ٦٤٥، ويراجع: سير أعلام النبلاء:٤: ٢٨٧.
(٩) يراجع: الاستيعاب:٢: ٨٤٤، أسد الغابة:٣: ٤٧٥، الإصابة:٤: ٢٩٠.

المطلب العاشر: فضل التهليل وثوابه الجزيل

قال الطّبرانيّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ الْوَابِشِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء:١١٤، رقم ٢٩٨.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، إبراهيم بن عثمان، أبو جعفرٍ العبسيُّ. قال صالح جزَرة: ثقةٌ. وقال: ابن خِراشٍ: كذّابٌ بيّن الأمر، يزيد في الأسانيد ويوصِل، ويضع الحديث. وقال مُطيَّن: كذّابٌ، ما زلنا نعرفه بالكذب مُذ هو صبيٌّ. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كذّابٌ بيّن الأمر، يقلب هذا على هذا. وقال الخليلي: ضعّفوه. وقال الذهبيّ: الإمام، الحافظ، المسنِد...جمع وصنَّف، وله تاريخٌ كبيرٌ، ولم يُرزَق حظّاً، بل نالوا منه[١].

٢- أحمد بن طارقٍ الوابِشيّ. لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب. وقال ابن كثيرٍ في حديث ذكره من طريقه: لا أعرف حال أحمد بن طارق هذا[٢]. وقال الهيثميُّ: لم أعرفْه[٣].

(١) يراجع: الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٢: ٥٧٦، ميزان الاعتدال:٣: ٦٤٢، سير أعلام النبلاء:١٤: ٢١.

(٢) البداية والنهاية: كتاب الجامع لأخبار الأنبياء المتقدمين:٢: ١٨٣.

(٣) مجمع الزوائد:٨: ١٩٢.

٣- عَمْرُو بن عطيّة العَوْفيّ. قال ابن مَعينٍ: متروكٌ[١]. وقال البخاريّ: في حديثه نَظَر[٢]. وقال أبو زُرعة: ليس بقويٍّ[٣]. وقال الدارقطنيّ: ضعيفٌ[٤].

٤- عطية بن سعدٍ العَوْفيُّ. قال ابن مَعينٍ: صالحٌ. وقال أحمد: ضعيف الحديث... وكان الثَّوريّ، وهُشَيمٌ، يُضعِّفان حديث عطية. وقال أبو حاتمٍ: ضعيف الحديث، يُكتَب حديثُه، وقال أبو زُرعة: ليّنٌ[٥]. وقال ابن حجر: صدوقٌ يُخطىء كثيراً، وكان شيعيّاً مدلِّساً، مات سنة إحدى عشرة ومئة[٦]. وذكره في الطبقة الرابعة من طبقات المُدلِّسين، وقال: تابعيٌّ معروفٌ، ضعيفُ الحفظ، مشهورٌ بالتّدليس القَبيح[٧]. قلت: جمع عطية بين الضّعف والتدليس.

٥- الصحابي الجليل: أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ، سعد بن مالك بن سنان بن عُبيد الخزرجيّ، مشهورٌ بكنيته، وكان من نجباء الأنصار وفضلائهم، مات سنة أربع وسبعين[٨].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ، فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعمرو بن عطية، وأبوه، كلهم ضعفاء، وأحمد بن طارق، مجهول.

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين:١٤٠.
(٢) الضعفاء الكبير للعقيليّ:٣: ٢٩٠.
(٣) الجرح والتعديل:٦: ٢٥٠.
(٤) الضعفاء والمتروكون:٢: ١٦٥.
(٥) الجرح والتعديل:٦: ٣٨٣.
(٦) تقريب التهذيب:٣٩٣.
(٧) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ٥٠.
(٨) يراجع: الاستيعاب:٢: ٦٠٢، أسد الغابة:٢: ٢١٣، الإصابة:٣: ٦٥.

المطلب الحادي عشر: الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلم مئة مرة

قال الطبرانيّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلْمِ بْنِ رُشَيْدِ بْنِ الْفَاخِرِ الْهُجَيْمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْراً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِئَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِئَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبرانيّ في الأوسط:٧: ١٨٧، ١٨٨، رقم ٧٢٣٥. وقال: لم يَرْوِ هذا الحديث عن حُميدٍ، إلا عبد العزيز بن قيْس، تفرّد به إبراهيم بن سَلْمٍ. وفي الصغير:٢: ١٢٦، رقم ٨٩٩، بنفس الإسناد والتعليق.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان:٢: ٣٣٩. قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَاتِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا بِشْرُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا لِلَّهِ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ، لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابًا إِلا الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَةً كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

ثانياً: دراسة الإسناد عند الطبرانيّ.

١- محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجُنْدَيْسابوريُّ. روى عنه الطبرانيُّ في الأوسط من رقم ٧٢٣٠- ٧٢٣٥، وروى له في الصغير هذا الحديث. ولم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من كتب.

٢- إبراهيم بن سَلْم بن رُشيْد بن الفَاخِر الهُجيْميّ. لم أجد له ترجمة فيما اطّلعت عليه من كُتبٍ، وقال الهيثميُّ: لم أعرفْه[١]. وقال المنذريّ: لا أعرفه بجرحٍ، ولا عدالةٍ[٢].

(١) مجمع الزوائد:١٠: ١٦٣.

(٢) الترغيب والترهيب:٢: ٤٩٥.

٣- عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القرشيّ. قال ابن حجر: مقبولٌ، من الثامنة[١].

٤- حُميد بن أبي حُميد الطويل، أبو عُبيدة البصريّ. قال ابن حجر: ثقةٌ مُدلِّسٌ، وعابه زائدة لدخوله في شيءٍ من أمر الأمراء، مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئة، وهو قائم يصلِّي، وله خمس وسبعون[٢]. وقال مؤمِّل بن إسماعيل: عامّة ما يَروِي حُميدٌ عن أنسٍ سَمِعه من ثابتٍ عنه. وقال شعبة: لم يسمع من أنسٍ إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابتٍ، أو ثبَّته فيها ثابتٌ. قال العلائيّ: فعلى تقدير أن تكون مراسيل، قد تبيّن الواسطة فيها، وهو ثقةٌ محتجٌّ به[٣].

٥- الصحابي الجليل: أنس بن مالك، سبقت ترجمته في المطلب الأول.

ثالثاً: الحكم على الحديث. حديث أنسٍ رضي الله عنه إسناده ضعيفٌ، فيه محمد بن مسلم، لم أقف له على ترجمة، وإبراهيم بن سَلْم، مجهولٌ، وعبد العزيز بن قيس مقبول. وأما إسناد حديث أبي هريرة رضي الله عنه فضعيفٌ أيضاً، فيه بِشر ويقال: بَشير بن مِهران الخصّاف[٤]، ضعيفٌ، قال ابن حِبّان: روى عنه البصريّون الغرائب[٥]. وقال ابن أبي حاتم سمع منه أبي أيام الأنصاريّ، وتَرك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه[٦]، وكذلك حاتم بن زياد بن أسماء العسكريّ لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب:٣٥٨، ويراجع: تهذيب الكمال:١٨: ١٨٦.
(٢) تقريب التهذيب:١٨١، ويراجع: تهذيب الكمال:٧: ٣٥٥.
(٣) جامع التحصيل:٨٢.
(٤) ميزان الاعتدال:١: ٣٢٥.
(٥) الثقات:٨: ١٤٠.
(٦) الجرح والتعديل:٢: ٣٧٩.

المطلب الثاني عشر: السَّعْي في قضاء حاجة المسلم

قال ابن المُلقّن: روى الحافظ المنذريّ في جزء غفران الذنوب ما تقدّم منها وما تأخّر حديث ابن عباس رفَعَه: "مَن سَعَى لأخيهِ المسلمِ في حاجةٍ، قُضِيت له أو لم تُقضَ، غُفِر له ما تقدَّم مِنْ ذنبهِ وما تأخّرَ، وكُتبتْ له بَراءتانِ: براءةٌ من النارِ، وبراءةٌ من النفاقِ" ثم قال: غريبٌ، ورجال إسناده معروفون، سوى أحمد بن بكّار.

أولاً: التخريج:

ذكره ابن الملقّن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٢٨: ٣٤٢، ونسبه للمنذريّ في جزء غفران الذنوب ما تقدم منها وما تأخر، ولم أقف على هذا الكتاب.

وذكره بدون ذكر البراءة من النار السيوطيّ في الزيادات على الموضوعات:٢: ٦٦١، وقال: عبد الله بن أحمد المفسِّر المصريّ: حدّثنا أحمَد بن بَكر بن عَليّ بن بكّار المِصّيصيّ، عن حجّاجٍ، عن ابن جُريْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباسٍ، مرفوعاً، فذكره. وقال: أخرجه الزَّكيّ المنذريّ في جزء غفران ما تقدّم وما تأخّر. وقال: رجال إسناده معروفون سوى أحمد بن بكر.

وذكره ابن عرَّاق الكنانيّ في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة:٢: ١٤٣، ونسبه للمنذريّ، وقال: قال الحافظ ابن حجر في اللسان: عندي أنه أحمد بن بكر البالِسيّ، خبّطوا في نسبه، والحديث موضوع(١).

ثانياً: دراسة الإسناد كما ذكره السيوطيّ.

١- أحمد بن بكر البالِسيّ. ويقال له: ابن بَكرويه، أبو سعيد. قال الأزديّ: كان يضع الحديث(٢). وقال ابن عَديٍّ: روى أحاديث مناكير عن الثّقات(٣). وقال الدارقطنيّ: غيره أثبت منه، وقال أيضاً: ضعيفٌ. وقال ابن حجر:

(١) يراجع: لسان الميزان:١: ١٤١.

(٢) ميزان الاعتدال:١: ٨٦.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال:١: ٣٠٨.

له حديثٌ موضوعٌ بسندٍ صحيحٍ، رواه عنه عبد الله بن أحمد بن المفسِّر الثِّقة المِصريّ، قال: ولِيس عندي عنه غيره، ثم ذكر الحديث السابق، ونسبه للزكيّ المنذريّ(١).

٢- حجّاج بن محمد المِصّيصِيُّ، أبو محمّدٍ الأعوَر. قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات سنة ست ومئتين(٢). وقد منع ابن معينٍ ابنه أن يُدخِل عليه أحداً بعد اختلاطه(٣). وقال الذهبيّ: حديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئاً أُنكِر عليه، مع سَعة عِلمه(٤).

٣- ابن جُريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج القرشيّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، وكان يدلِّس ويرسِل، مات سنة خمسين ومئة أو بعدها(٥)، وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المُدلِّسين، وقال: قال الدارقطنيّ: شرّ التَّدليس تدليس ابن جُريج، فإنّه قبيح التّدليس، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مَجروحٍ(٦).

٤- عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلَم القرشيُّ، أبو محمدٍ المكيُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، لكنّه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومئة على المشهور، وقيل إنّه تغيّر بآخرة، ولم يكثُر ذلك منه(٧).

٥- الصحابي الجليل: عبد الله بن عبّاس، سبقت ترجمته في المطلب الرابع.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الإسناد ضعيفٌ جداً، فيه أحمد بن بكر، قال الأزديّ: كان يضع، وضعّفه ابن عَديٍّ، والدارقطنيُّ، والمتن موضوع وقد سبق أن حَكَم عليه ابن حجر بالوضع. والله أعلم.

---

(١) لسان الميزان:١: ١٤٠، ١٤١.

(٢) تقريب التهذيب: ١٥٣، ويراجع: تهذيب الكمال:٥: ٤٥١.

(٣) هدي الساري:٣٩٦.

(٤) سير أعلام النبلاء:٩: ٤٤٩.

(٥) تقريب التهذيب:٣٦٣، يراجع: تهذيب الكمال:١٨: ٣٣٨.

(٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:١٤.

(٧) تقريب التهذيب: ٣٩١، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٠: ٦٩.

المطلب الثالث عشر: المَشْي في قضاء حاجة الضَّرير

قال الحارث بن أبي أُسامة: حدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ بْنِ قَحْذَمٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثنا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عَائِشَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالا: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً قَبْلَ وَفَاتِهِ وَهِيَ آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بِالْمَدِينَةِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، فَوَعَظَنَا فِيهَا مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا الْجُلُودُ، وَتَقَلْقَلَتْ مِنْهَا الأَحْشَاءُ[1]... فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: وَمَنْ مَشَى بِضَرِيرٍ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

أولاً: التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثميّ: باب في خطبة قد كذَبها داود بن المحبَّر على رسول الله صلى الله عليه وسلم:١: ٣٠٩- ٣١٨، رقم ٢٠٥، وقال الهيثميّ: هذا حديث موضوعٌ وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد؛ فإنّ داود بن المحبَّر كذَّابٌ.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- داود بن المُحبَّر بن قَحْذَم بن سُليمان الطائيُّ، أبو سُليمان البصريُّ، نزيل بغداد، وهو صاحب كتاب العقل[2]. قال البخاريّ: مُنكَر الحديث، قال

(١) تقلقلت: أي تحركت بصوت شديد، وأصل التقلقل الحركة والاضطراب. النهاية في غريب الحديث والأثر:٤: ١٠٤. والأحْشاء: الخواصِر، وهي ما بين الضُّلوع وما يليها إلى الوَرِك. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني:١: ٤٥٧.

(٢) تهذيب الكمال:٨: ٤٤٣. قال الدارقطني: كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربّه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركَّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة. وقال الذهبي: ليْته لم يصنِّفه. يراجع: تاريخ بغداد:٨: ٣٥٦، ميزان الاعتدال:٢: ٢٠، الكشف الحثيث عمن رُمِي بوضع الحديث:١١٣، ١١٤.

أحمد: شبه لا شيء، لا يَدري ما الحديث[١]. وقال عليّ بن المدينيّ: ذهب حديثه. وقال أبو حاتمٍ: غير ثقةٍ، ذاهب الحديث، مُنكَر الحديث. وقال أبو زُرعة: ضعيف الحديث[٢]. وقال الدارقطنيّ: يَضَع، بصريٌّ كان ببغداد، متروك[٣]. وقال ابن حجر: متروكٌ، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات[٤].

٢- مَيسَرة بن عبدِ ربِّه الفارسيُّ، ثم البصريُّ[٥]. قال البخاريّ: يُرمَى بالكَذِب[٦]. وقال أبو داود: أقرّ ميسرة بوضْع الحديث[٧]. وقال أبو حاتمٍ: كان يُرمَى بالكذِب، وكان يَفتعل الحديث. وقال أبو زُرعة: كان يضع الحديث وضعاً، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً، كان يقول: إني أحتسب في ذلك[٨].

٣- أبو عائشة السعديّ، لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب.

٤- يزيد بن عمر بن عبد العزيز. لم أجد له ترجمة. وقد قال ابن عساكر: عندي أن يزيد هذا ليس بولد عمر بن عبد العزيز الخليفة[٩].

٥- أبو سلمة بن عَبْد الرحمن بن عوف. ثقةٌ مكثرٌ، وكان يُرسِل. سبقت ترجمته في المطلب التاسع.

٦-أ- الصحابيُّ الجليل: أبو هريرة، اختلف في اسمه، وأصحُّ أسمائه: عبد الرحمن بن صخْر الدَّوْسيُّ اليمانيُّ، أحفظ مَن روى الحديث فى دهره،

(١) التاريخ الكبير:٣: ٢٤٤.
(٢) الجرح والتعديل:٣: ٤٢٤.
(٣) الضعفاء والمتروكون:٢: ١٥٢.
(٤) تقريب التهذيب:٢٠٠.
(٥) ميزان الاعتدال:٤: ٢٣٠.
(٦) التاريخ الكبير:٧: ٣٧٧.
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزيّ:٣: ١٥١.
(٨) الجرح والتعديل:٨: ٢٥٤.
(٩) تاريخ دمشق:٦٥: ٣٢٢.

مات سنة سبع، أو ثمان، أو تسع وخمسين، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة[١].

٦- ب- الصحابي الجليل: عبد الله بن عبّاس، سبقت ترجمته في المطلب الرابع.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الإسناد ضعيف جداً، فيه ميسرة بن عبد ربّه وضّاع، وداود بن المُحبّر متروكٌ، وأبو عائشة السَّعديّ، ويزيد بن عمر بن عبد العزيز، لم أجد لهما ترجمة. ومتن الحديث موضوع وقد حَكم عليه الهيثميّ كما في التخريج، والبوصيريّ[٢]، بالوضع. وقال ابن حجر: هذا الحديث بطوله موضوعٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمُتَّهم به ميسرة بن عبد ربّه، لا بورك فيه[٣].

المطلب الرابع عشر: ثواب المُعلّم والمُتعلّم

قال ابن مَرْدويه: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن كَامِل بْن خلَف، حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن حَمَّاد بْن السَّكن، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عَبْد الله الهَرَويّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْن سُلَيْمَان المَخْزُومِيّ، عَن ابْن أَبِي مُليكَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَرْفُوعا: «الْمُعَلِّمُونَ خِيرَةُ اللَّهِ، كُلَّمَا خَلَقَ الذِّكْرُ جَدَّدُوهُ(٤). عَظِّمُوهُمْ، وَلا تَسْتَأْجِرُوهُمْ فَتُخْرِجُوهُمْ، فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ إِذَا قَالَ لِلصَّبِيِّ: قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبَ اللَّهُ بَرَاءَةً لِلصَّبِيِّ، وَبَرَاءَةً لِوَالِدَيْهِ، وَبَرَاءَةً لِلْمُعَلِّمِ مِنَ النَّارِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه كما في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:١: ١٨٠. وقال: وضَعه الهَرويّ وهو الجُويباريّ.

(١) يراجع: الاستيعاب:٤: ١٧٦٨، أسد الغابة:٥: ٣١٨، الإصابة:٢: ٣٤٨.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:٢: ٢٩١- ٣٠٠.

(٣) المطالب العالية في الموضع السابق.

(٤) أي كلما انقطع الذكر جددوه. يراجع: النهاية في غريب الحديث والأثر:٢: ٧١.

وابن الجوزيّ في الموضوعات:١: ٢٢٠، من طريق ابن مردويه، به. وقال: هذا الحديث من عمل الهَرويّ وهو الجُويباريّ، وقد سبق القدْح فيه، وأنه كذَّاب وضَّاع(١).

والثعلبيّ في الكشف والبيان:٢: ٢٧٢، من طريق أحمد بن كامل، به.

وله طريق آخر أخرجه أبو طاهرٍ السِّلفيّ في الجزء السادس والعشرين من المشيخة البغداديّة:٤٥، رقم ٣٩، من طريق هَنَّاد بْن إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، نا أَبُو عُمَرَ، سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ السَّفَرِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفَارِسِيُّ، نا عَبْدُ الْعَظِيمِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا وَكِيعٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

وله شاهد من حديث عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، أخرجه أبو طاهر السِّلفيّ في الجزء السادس والعشرين من المشيخة البغداديّة:٢٤، رقم ٢١. قال: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ، وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , بِقَزْوِينَ، قالا: أنا أَبُو الْحَسَنِ، الْحَسَن عَلِيّ بْن أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْمُقْرِئ، نا أَبُو عُمَرَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَرْوَزِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ، هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَنْتَرَةَ الشَّيْبَانِيّ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، بنحوه.

ثانياً: دراسة الإسناد عند ابن مَردويه.

١- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكرٍ البغداديُّ، القاضي. قال ابن رزقويه: لم ترَ عيناي مثله. وقال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشِّعر، وأيّام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفاتٌ في أكثر ذلك. وقال الدارقطنيّ: كان متساهلاً، ربّما حدَّث

(١) يراجع الموضوعات:١: ١٣٢.

من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العُجب، كان يختار لنفسه ولا يقلِّد أحداً، وكان لا يَعُدّ لأحدٍ وزناً من الفقهاء وغيرهم، أملى كتاباً في السنن، وتكلّم على الأخبار. وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، مات سنة خمسين وثلاث مئة[١].

٢- عليّ بن حمّاد بن السّكن، البغداديّ البزّاز. قال الدارقطنيّ: هو متروكٌ[٢].

٣- أحمد بن عبد الله الهَرويّ الجُويْباريُّ، وقيل الجُوباريُّ. ويُعرف بسَتُّوق[٣]. قال النَّسائيّ[٤]، والدارقطنيّ[٥]: كذّاب. وقال الخطيب البغداديّ: كان يضع الحديث[٦]. وقال الخليليّ: كذّاب، يروي عن الأئمة أحاديث موضوعة[٧]. وقال البيهقيّ: وَضَع أكثر من ألف حديث، وسمعت الحاكم يقول: هذا كذّابٌ خبيثٌ، وضع كثيراً في فضائل الأعمال، لا تحلّ رواية حديثه بوجهٍ. وقال الذهبيّ: الجُوباريُّ ممن يُضرَب المثل بكذِبه[٨].

٤- هِشام بن سُليمان بن عِكرمة بن خالد بن العاص القرشيُّ، المخزوميُّ، المكيُّ. قال أبو حاتمٍ: مضطرب الحديث، ومحلُّه الصِّدق، ما أرى به بأساً[٩]. وقال العُقيليّ: في حديثه عن غير ابن جُريجٍ وَهْمٌ[١٠]. وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة[١١].

---

(١) تاريخ بغداد:٥: ١١٩، وما بعدها، سير أعلام النبلاء:١٥: ٥٤٤.

(٢) تاريخ بغداد:١١: ٤١٧، ٤١٨، تاريخ الإسلام:٢٠: ٤٠١.

(٣) السَتُّوق لفظ معرَّب، وهو من الدراهم: الزيف الذي لا قيمة له، وهو المغشوش الرديء. يراجع: لسان العرب:١٠: ١٥٢، المعجم الوسيط:١: ٤١٦.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي:٢١.

(٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني:١: ٢٣٥.

(٦) تاريخ بغداد:٤: ٦٣، في ترجمة: محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار.

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٣: ٨٧٥.

(٨) ميزان الاعتدال:١: ١٠٧، ١٠٨.

(٩) الجرح والتعديل:٩: ٦٢، تهذيب الكمال:٣٠: ٢١١.

(١٠) الضعفاء الكبير:٤: ٣٣٨.

(١١) تقريب التهذيب:٥٧٢.

٥- ابن أبي مُليكة: عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة، أبو بكر، ويقال: أبو محمد، المكيّ. قال ابن حجر: أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقةٌ، فقيهٌ، مات سنة سبع عشرة ومئة(١).

٦- الصحابي الجليل: عبد الله بن عبّاس، سبقت ترجمته في المطلب الرابع.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أحمد بن عبد الله الهَروي، كذّابٌ، يضع الحديث، وعليُّ بن حمّاد بن السّكن، متروكٌ، وفيه انقطاعٌ، والمتن موضوع. قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق:٤: ١٨٧: هذا الحديث موضوعٌ، وقد سقط بين هشام وابن أبي مُلَيْكة رجلٌ، إمَّا ابن جريجٍ أو غيره. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة:٢٧٦: موضوع.

وأما إسناد أبي طاهر السِّلفيّ فضعيفٌ جداً، فيه هنّاد بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو المظفَّر النّسفيّ، أشار الخطيب البغداديّ إلى تضعيفه(٢). وذكر ابن الجوزيّ حديثاً في فضل البطيخ من طريقه، وقال: وأنا أتَّهم به هنّاداً؛ فإنه لم يكن بثقةٍ(٣). وقال الذهبيّ: راوية للموضوعات والبلايا، وقد تُكلِّم فيه(٤)، وكذلك فيه انقطاعٌ، فالضّحاك بن مُزَاحم الهلاليّ لم يسمع من ابن عباسٍ رضي الله عنهما، ولم يره(٥)، وأبو بكر السَّريّ، عليّ بن بدران، لم أقف له على ترجمة، ومحمد بن السَّفَر بن السَّريّ، لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ(٦).

وأما إسناد حديث عليٍّ رضي الله عنه، ففيه هارون بن عبد الكريم الجرجانيّ لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ(٧)، وبقية رجالِه ثقات، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب: ٣١٢، ويراجع: تهذيب الكمال:١٥: ٢٥٦.
(٢) تاريخ بغداد:١٤: ٩٩.
(٣) الموضوعات:٢: ٢٨٦.
(٤) ميزان الاعتدال:٤: ٣١٠.
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم:٩٤.
(٦) تاريخ دمشق:٥٣: ١٠٣.
(٧) تاريخ جرجان:٤٨٥.

المطلب الخامس عشر: تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾

قَالَ ابْن مرْدَوَيْه فِي التَّفْسِير: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن سَعِيد بْن يَحْيَى القَاضِي، حَدَّثَنَا سَعِيد بْن بزيع الرَّقيّ، حَدَّثَنَا سَعِيد بْن مسلمة بْن هِشَام، حَدَّثَني كُلَيْب بْن وَائِلٍ، عَن عَبْد الله بْن عُمَرَ، عَن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: «سَأَلت رَسُول الله عَن قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض﴾[1]، فَقَالَ لِي: يَا عُثْمَانُ، لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَن مَسْأَلَةٍ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أحدٌ قبلَك، مقاليدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا عُثْمَانُ، مَنْ قَالَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ أُعْطِيَ بهَا عشر خِصَالٍ: أَمَّا أَوَّلُهَا فَيُغْفَرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنَ الآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُعْطَى قِنْطَارًا مِنَ الأَجْرِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَيَكُونُ لَهُ أَجْرُ مَنْ أَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ مُحَرَّرَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ فَفِيهَا مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَأَمَّا السَّابِعَةُ فَيُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الثَّامِنَةُ فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَمَّا التَّاسِعَةُ فَيُعْقَدُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارُ، وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ فَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِه، يَا عُثْمَانُ: إِنِ اسْتَطَعْت فَلا تَفُوتَنَّكَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَفُزْ مَعَ الفائزين، وتسبق بهَا مَعَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ».

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه كما في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي:١: ٨١، ٨٢. وذكره الزيلعيّ في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في

(١) سورة الزمر من الآية: ٦٣، وسورة الشورى من الآية: ١٢.

تفسير الكشاف للزمخشريّ: ٣: ٢٠٧، ٢٠٨. ونسبه لابن مردويه بالسند السابق، وقال: الوضع ظاهر عليها. (أي الخصال المذكورة).

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- الحسن بن محمد بن إسحاق السُّوسيُّ. لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب.

٢- عبد الله بن سعد بن يحيى، أبو محمد القاضي، الكُرَيزيّ، الرَّقيّ[١]. وهذا الراوي من شيوخ الطبرانيّ، فأحياناً يقول الطبرانيُّ: عبد الله بن سعد بن يحيى الرَّقيّ[٢]، وأحياناً يقول: عبد الله بن سعيد بن يحيى الرَّقيّ[٣]، ولم أقف فيه على جرحٍ أو تعديل، إلا أنّ من شروط القاضي أن يكون ثقة[٤].

٣- سعيد بن بن بزيع الرَّقيّ. قال أبو زرعة: حَرَّانيٌّ صدوقٌ[٥].

٤- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكَم. قال النَّسائيّ: ضعيفٌ[٦]. وقال البخاريّ: فيه نَظَرٌ[٧]. وقال ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ. وقال أبو حاتمٍ: ليس بقويٍّ، هو ضعيف الحديث، مُنكَر الحديث[٨]. وقال الدارقطنيّ: ضعيفٌ يُعتَبرُ به[٩]. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، مات بعد التسعين ومئة[١٠].

---

(١) الإكمال لابن ماكولا:٧: ١٤٣، الأنساب للسمعانيّ:١١: ٩٥.

(٢) يراجع المعجم الأوسط:٤: ٣٦١، رقم ٤٤٣٨، ٤٤٣٩، ٤٤٤٠. والمعجم الكبير:٧: ٥٣، رقم ٦٣٦١، ٨: ١٢٤، رقم ٧٥٦٧، ١٠: ٢٣٧، رقم١٠٥٨٥، وغيرها.

(٣) المعجم الكبير:٨: ٨٠، رقم ٧٤١٦، ١٩: ١٣٩، رقم ٣٠٥، ٢٢: ٤٠٠، رقم ١٠٠٠.

(٤) يراجع شروط القاضي في الحاوي الكبير للماوردي:١٦: ١٥٤.

(٥) الجرح والتعديل:٤: ٨.

(٦) تهذيب الكمال:١١: ٦٣.

(٧) التاريخ الكبير:٣: ٥١٦.

(٨) الجرح والتعديل:٤: ٦٧.

(٩) الضعفاء والمتروكون:٣: ١٣٨.

(١٠) تقريب التهذيب:٢٤١.

٥- كُليب بن وائل بن هَبّار التيميُّ المدنيُّ، ثم الكوفيُّ. قال الدارقطنيّ[١]، وابن مَعينٍ[٢]: ثقةٌ. وقال أبوداود: ليس به بأسٌ. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به[٣]. وقال أبو زُرعة: ضعيفٌ[٤]. وقال العِجليّ: يُكتَب حديثُه[٥]. وقال ابن حجر: صدوقٌ، من الرابعة[٦].

٦- الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر، سبقت ترجمته في المطلب السادس.

٧- أمير المؤمنين: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، القرشيُّ، الأُمويُّ، ثالث الخلفاء الراشدين، ومناقبه كثيرة، قتل سنة خمس وثلاثين[٧].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ، فيه سعيد بن مسلمة ضعيفٌ، والحسن بن محمد بن إسحاق السوسيّ، لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من كتب. وأما المتن فقال الزّيلعيّ عن الخصال المذكورة في الحديث: الوضع ظاهر عليها[٨]. فكلها مبالغاتٌ، والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب:٨: ٤٤٦، ٤٤٧.
(٢) الجرح والتعديل:٧: ١٦٧.
(٣) تهذيب التهذيب:٨: ٤٤٧.
(٤) الجرح والتعديل:٧: ١٦٧.
(٥) تاريخ الثقات:٣٩٨.
(٦) تقريب التهذيب:٤٦٢.
(٧) يراجع: الاستيعاب:٣: ١٠٣٧، أسد الغابة:٣: ٥٧٨، الإصابة:٤: ٣٧٧.
(٨) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشريّ:٣: ٢٠٨.

المطلب السادس عشر: قراءة سورة الزخرف

قال أبو منصور(١): أخبرنا محمد بن أحمد الْمُخَرِّمِيُّ، حدثنا محمد بن حُميد الخزّاز، حدَّثنا أبو الرّبيع، سُليمانُ بن داود الزّهْرانيُّ، حدثنا حاتم بنُ ميمون، عن ثابتٍ البُنانيّ، عن أنسِ بن مالكٍ، سمعتُ عُمر بن الخطّاب يقول: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الزُّخْرُفِ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ، وَلأَبِيهِ بَرَاءَةٌ، وَلأُمِّهِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ. وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحُجُرَاتِ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقْرَؤُهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو منصور محمد بن عيسى بن الصّبَّاح في جزئه، كما في الزيادات على الموضوعات للسيوطيّ:١: ١٤١، رقم ١٥٥، وذكره ابن عرّاق الكنانيّ في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة:١: ٣٠٦.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- محمّد بن أحمد المُخَرِّمِيُّ. لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب. وقال ابن عرّاق: لا أعرفه(٢).

٢- محمد بن حُميد بن محمد بن الحُسين بن حُميد، أبو بكرٍ اللّخميّ، الخزّاز، الكوفيّ. قال أبو القاسم الأزهريّ: كان ثقةً. وقال مرَّةً أخرى: كان ضعيفاً(٣). وقال ابن الجوزيّ: ضعيفٌ(٤). وقال ابن أبي الفوارس: فيه نَظَرٌ. مات سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة(٥).

---

(١) أبو منصور، هو محمَّد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصّبَّاح الهمَذانيّ. قال الذهبيّ: الإمام، المُحدِّث، الرئيس الأوحد، الصوفيُّ، العبد الصالح. قال شيرويه في تاريخه: كان صدوقاً ثقةً، وكان متواضعاً رحيماً، يصلي آناء اللّيل والنهار، حجّ نيفاً وعشرين حجّة، ووقف الضِّياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تُحصَى على وجوه البِرّ، وتوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة... وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء:١٧: ٥٦٣.

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة:١: ٣٠٦، ٣٠٧.

(٣) تاريخ بغداد:٢: ٢٦٢.

(٤) ميزان الاعتدال:٣: ٥٣١.

(٥) لسان الميزان:٥: ١٤٩.

٣- أبو الربيع: سُليمان بن داود العتَكيّ، الزهرانيّ، البصريّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، لم يَتكلَّم فيه أحدٌ بحجّةٍ، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين[١].

٤- حاتم بن ميمون الكِلابيّ، أبو سهلٍ البصريُّ. قال البخاريّ: روى مُنكَراً، كانوا يتّقون مثل هؤلاء المشايخ. وقال ابن حِبّان: مُنكَر الحديث على قِلّتِه، روى عن ثابتٍ البُنانيّ ما لا يشبه حديثَه، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[٢]. وقال الذهبيّ: له مناكير[٣]. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، من الثامنة(٤).

٥- ثابت بن أسلم البُنانيُّ، أبو محمدٍ البصريُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ، مات سنة بضع وعشرين ومئة، وله ست وثمانون[٥].

٦- الصحابي الجليل: أنس بن مالكٍ، سبقت ترجمته في المطلب الأول.

٧- أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب، الفاروق، ثاني الخلفاء الراشدين، لا تُحصى مناقبه، استُشهد في ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين[٦].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيفٌ، فيه محمد بن حُميد الخزّاز، ضعيفٌ، وحاتم بن ميمون، ضعيفٌ له مناكيرٌ عن ثابتٍ، ولعلّ هذا منها، ومحمد بن أحمد الْمُخرِّمِيُّ مجهول، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب: ٢٥١، ويراجع: تهذيب الكمال:١١: ٤٢٤.
(٢) تهذيب الكمال:٥: ١٩٥، وما بعدها، المجروحين:١: ٢٧١.
(٣) الكاشف:١: ٣٠١.
(٤) تقريب التهذيب:١٤٤.
(٥) تقريب التهذيب:١٣٢، ويراجع: تهذيب الكمال:٤: ٣٤٢، وما بعدها.
(٦) يراجع: الاستيعاب:٣: ١١٤٤، أسد الغابة:٤: ١٧٣، الإصابة:٤: ٤٨٤.

المطلب السابع عشر: قراءة سورة القدْر

قال أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد بن الصّبَّاح في جزئه[١]: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم المُخَرِّميُّ، أبو الطّيِّب، حدّثنا أبو بكرٍ، محمد بن حُميد الخزّازُ الكوفيُّ، حدثنا الحسن بن عليّ بن زكريا البصريّ، حدَّثني محمد بن صَدَقة العنْبريُّ، حدَّثني عليُّ بن موسى الرِّضا، حدَّثني أبي، عن أبيه جَعفرِ بن مُحمّد، عن أبيه مُحمّدِ بن عليٍّ، عن أبيه عليّ بن الحُسَين، عن أبيه الحُسَينِ بن عليٍّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالبٍ، قال: من قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٢] سبعَ مراتٍ بعد عشاءِ الآخرةِ، عافاهُ اللهُ عزَّ وجلّ مِنْ كلِّ بلاءٍ يَنزلُ به حتّى يُصبحَ، وصلّى عليه سبعونَ ألفَ ملَكٍ، ودَعَوا له بالجَنّة، وشيَّعه مِن قبرِه سبعونَ ألفَ ملَكٍ إلى الموقِف يزفّونه زفّاً، ويُبشِّرونه بأنَّ الربَّ تعالى عنه راضٍ غير غضبان... فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: قال: وإنّ قارئ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ لا يَفرَغ منْ قراءتِها حتى يُكتَب له براءةٌ مِن النارِ، ولأبيه براءةٌ مِن النارِ، ولأمّه براءةٌ مِن النارِ. وقال: أتعِبوا الحَفَظَة بقراءةِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾... الحديث.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو منصور محمد بن عيسى بن الصّبَّاح في جزئه، كما في الزيادات على الموضوعات للسيوطيّ:١: ١٣٦، رقم ١٥٤.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الطيب الْمُخَرِّمِيُّ. لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب. وقال ابن عرّاق الكنانيّ: إن يكن هو البغداديُّ الشافعيُّ المذكور في الميزان ولسانه بأنه نزل المغرب، وأظهر الاعتزال، فنفَوْه، فذاك، وإلا فلا أعرفه[٣].

(١) سبقت ترجمته في المطلب السادس عشر.

(٢) سورة القدر، آية ١، والمراد قراءة السورة كاملة.

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة:١: ٣٠٦، ويراجع: ميزان الاعتدال:٣: ٤٦٥، لسان الميزان:٥: ٦٠.

٢- أبو بكر: محمد بن حُميد الخزّاز، ضعيفٌ. سبقت ترجمته في المطلب السادس عشر.
٣- الحسن بن عَليّ بن زكريّا بن صالحٍ، أَبُو سعيدٍ العدَويُّ البصريُّ. قال الدارقطنيّ: متروكٌ[١]. وقال: قد رأيت هذا الشيخ، ولكنّه يضع الحديث[٢]. وقال ابن حِبّان: يَروي عن شيوخٍ لم يرَهُم، ويضعُ على من رآهم الحديث[٣]. وقال ابن عَديٍّ: يضع الحديث، ويَسرق الحديث، ويَلزقه على قومٍ آخرين، ويُحدِّث عن قومٍ لا يُعرَفون... ويضَع على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدَّث عمّن لم يرهم[٤].
٤- محمد بن صدَقة العَنبريّ. قال ابن عَديٍّ[٥]، وابن الجوزيّ[٦]: لا يُعرَف.
٥- عَليُّ بن موسى بن جَعفر الرِّضَا. صدوقٌ. سبقت ترجمته في المطلب السابع.
٦- موسى بن جَعفر، الكاظم. ثقةٌ سبقت ترجمته في المطلب السابع.
٧- جعفر بن محمد، الصَّادق. ثقةٌ سبقت ترجمته في المطلب السابع.
٨- محمد بن عليّ بن الحُسين، الباقر. ثقةٌ فاضلٌ. سبقت ترجمته في المطلب السابع.
٩- عليّ بن الحسين، زين العابدين. ثقةٌ، ثبتٌ... سبقت ترجمته في المطلب السابع.
١٠- الصحابي الجليل: الحسين بن عليّ، سبقت ترجمته في المطلب السابع.
١١- أمير المؤمنين: عليّ بن أبي طالبٍ، سبقت ترجمته في المطلب السابع.

(١) تاريخ بغداد:٧: ٣٩٢، ٣٩٣.
(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان:٧٢.
(٣) المجروحين:١: ٢٤١.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ١٩٥.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٢٠٣.
(٦) الموضوعات:٣: ٦٢، ٦٣.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه الحسن بن عَليّ بن زكريا وضّاع، ومحمد بن حُميد الخزّاز، ضعيفٌ، ومحمد بن صدقة العَنبريّ، ومحمد بن أحمد الْمُخَرِّمِيُّ، مجهولان، والمتن موضوع. والله أعلم.

المطلب الثامن عشر: قراءة سورة الإخلاص

قال الطبرانيّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، مُحْرِزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ النَّجَاشِيِّ، وَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1] مِئَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلاةِ أَو غَيْرِهَا، كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

وقال الحسن بن محمدٍ الخَلّالُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ غِيَاثٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الآمُلِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْسَانَ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ رِفَاعَةَ، ثنا يَغْنَمُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلاثِينَ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ، وَالأَمَانَ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ».

أولاً: التخريج:

الحديث الأول أخرجه الطبرانيّ في الكبير:١٨: ٣٣١، رقم ٨٥٢.

والحديث الثاني أخرجه الحسن بن محمد الخَلّال في كتاب: فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها:٨٧، رقم ٤٣.

ثانياً: دراسة الإسناد عند الطبرانيّ.

١- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البزّار، أبو العبّاس المدِينيُّ، الأصبهانيُّ. قال أبو نعيمٍ: ثقةٌ. وقال الذهبيّ: ثقةٌ فاضلٌ، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين[2].

٢- مُحمد بن قُدَامَةَ الجَوهريُّ اللؤلؤيُّ، أبو جعفرٍ البغداديُّ. قال ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ. وقال أبو داود: ضعيفٌ، لم أكتُب عنه شيئاً قطّ[3]. وقال

(١) سورة الإخلاص، آية ١، والمراد قراءة السورة كاملة.

(٢) تاريخ أصبهان:١: ١٤٠، تاريخ الإسلام:٢٢: ٦٥.

(٣) تهذيب الكمال:٢٦: ٣١٠.

الذهبيّ: بغداديٌّ ليّنٌ[١]. وقال ابن حجر: فيه لِينٌ، مات سنة سبع وثلاثين ومئتين[٢].

٣- المُحارِبيُّ. هو عبد الرحمن بن محمد بن زِياد المُحاربيّ، أبو محمدٍ الكوفيُّ. قال ابن مَعينٍ، والنَّسائيّ، والبزّار، والدارقطنيّ: ثقةٌ. وقال أحمد: بلغنا أنّه كان يدلِّس. وقال السّاجيّ: صدوقٌ يَهِم[٣]. وقال أبو حاتمٍ: صدوقٌ إذا حدَّث عن الثقات، ويَروي عن المجهولين أحاديث مُنكَرة، فيُفسِد حديثَه بروايته عن المجهولين[٤]. وقال العِجليُّ: لا بأس به[٥]. وقال الذهبيّ: ثقةٌ يُغْرِب[٦]. وقال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلِّس، قاله أحمد، مات سنة خمس وتسعين ومئة[٧]. وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المُدلِّسين[٨]. قلت: هو ثقةٌ يُغرِب، ويدلِّس.

٤- أبو رَجاء: مُحرِز بن عبد الله الجَزريُّ. قال أبو داود: ثقةٌ، وفي رواية: ليس به بأسٌ[٩]، وقال أبو حاتمٍ: هو شيخٌ[١٠]، وقال ابن حِبّان: كان يُدلِّس عن مَكحولٍ، يُعتبَر بحديثه ما بيَّنَ السماع فيه عن مكحولٍ وغيره[١١]، وقال ابن حجر: صدوقٌ يدلِّس، من السابعة[١٢]، وذكره في الثالثة من طبقات المدلسين[١٣].

---

(١) الكاشف:٢: ٢١٢.
(٢) تقريب التهذيب:٥٠٣.
(٣) تهذيب التهذيب:٦: ٢٦٥، ٢٦٦.
(٤) الجرح والتعديل:٥: ٢٨٢.
(٥) تاريخ الثقات:٢٩٩.
(٦) الكاشف:١: ٦٤٢.
(٧) تقريب التهذيب:٣٤٩.
(٨) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:٤٠.
(٩) تهذيب التهذيب:١٠: ٥٦، ٥٧.
(١٠) الجرح والتعديل:٨: ٣٤٥، والذي في تهذيب الكمال:٢٧: ٢٧٨: شيخ ثقة.
(١١) الثقات:٧: ٥٠٤.
(١٢) تقريب التهذيب:٥٢١.
(١٣) طبقات المدلسين: ٤٥.

٥- صَدَقة بن المُنتصِر، أبو شعبة الشَّعبانيُّ. قال أبو زُرعة: لا بأس به[١]. وذكره ابن حِبّان في الثقات[٢].

٦- عُروة بن رُويمٍ اللّخميُّ، أبو القاسم، الشاميُّ، الأردنيُّ. قال دُحَيْمٌ، والنَّسائيّ، وابن مَعينٍ: ثقةٌ، وقال أبو حاتمٍ: عامّة حديثه مراسيل، لقِيَ أنساً، وأبا كبشة، وفي رواية عن أبي حاتم: يُكتَب حديثُه[٣]. وقال الدارقطنيّ: لا بأس به[٤]. ولم يسمع من ابن عمر، وأرسل عن جابر بن عبد الله وثوبان، وأبي ذَر، وأبي ثَعلبة، وغيرهما[٥]. وقال ابن حجر: صدوقٌ، يُرسل كثيراً، مات سنة خمس وثلاثين ومئة على الصحيح[٦]. قلت: هو ثقةٌ يرسل كثيراً.

٧- الصحابيّ الجليل: فيروز الدّيلميّ، ويقال ابن الدّيلميّ، ابن أخت النجاشيّ، يكنّى أبا عبد الله، وقيل: أبا عبد الرحمن، وهو من فُرْس صنعاء، وفَد على النبيّ صلّى الله عليه وسلم، وخدَمه، وهو الذي قَتل الأسودَ العَنسيَّ، ومات باليمن في خلافة عثمان، وقيل في خلافة معاوية، سنة ثلاث وخمسين[٧].

ثالثاً: الحكم على الحديث. حديث ابن الديلميّ إسناده ضعيفٌ، فيه محمد بن قُدامة الجوهريُّ، فيه لِينٌ، وذكره السيوطيّ في الجامع الصغير:٥٣٩، رقم ٨٩٤٩، ورمَز له بالضَّعف، وضعّفه الهيثميُّ بسبب محمد بن قدامة الجوهريّ[٨].

وأما حديث أنسٍ فإسناده ضعيفٌ جداً، فيه يَغنَم بن سالم بن قَنبَر، البصريّ. مُتَّهمٌ بالكذِب والوَضْع. قال أبو حاتمٍ: هو مجهولٌ، ضعيف

(١) تاريخ الإسلام:١١: ١٨٩، الجرح والتعديل:٤: ٤٣٤.
(٢) الثقات:٨: ٣١٩.
(٣) تهذيب الكمال:٢٠: ٨، وما بعدها، الجرح والتعديل:٦: ٣٩٦.
(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه:٩٣.
(٥) يراجع: المراسيل لابن أبي حاتم:١٥٠، جامع التحصيل:٢٣٦، رقم ٥١٤.
(٦) تقريب التهذيب:٣٨٩.
(٧) يراجع: معرفة الصحابة لأبي نعيم:٤: ٢٢٩٧، الاستيعاب:٣: ١٢٦٤، الإصابة:٥: ٢٩٠.
(٨) مجمع الزوائد:٧: ١٤٥.

الحديث[١]. وقال ابن يونس: حدَّث عن أنسٍ فكذَب[٢]. وقال ابن حِبّان: يضع الحديث على أنس بن مالكٍ، روى عنه نسخةً موضوعةً، لا يحلُّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار[٣]. وقال ابن عَديّ: يروي عن أنسٍ مناكير[٤]. وقال الذهبيّ: له نسخه عن أنس بن مالك كأنّها موضوعة... مُجمَع على تَرْكه فلا يُفرَح بعواليه[٥]، وكذلك فيه محمد بن إسحاق الآمليّ، وعليّ بن عبد الله بن سلسان، لم أقف لهما على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب. والمتن موضوع. والله أعلم.

المطلب التاسع عشر: محبَّة أهل البَيْت

قال الخطيب البغداديُّ: أخبرنا عليُّ بن أبي عليٍّ المعدِّل، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ، حدّثنا أبو عليٍّ، أحمدُ بن صدَقة البيِّع، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْن قَبِيصَةَ الأنصاريُّ، حدَّثنا موسى بن عليٍّ، حَدَّثَنَا قَنْبَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَنْبَرٍ، مَوْلَى عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ بِلالِ بْنِ حَمَامَةَ. قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِراً، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِشَارَةٌ أَتَتْنِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي، أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ أَمَرَ مَلَكًا أَنْ يَهُزَّ شَجَرَةَ طُوبَى، فَهَزَّهَا فَنَثَرَتْ رِقَاقًا- يَعْنِي صِكَاكًا- وَأَنْشَأَ اللَّهُ مَلائِكَةً الْتَقَطُوهَا، فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ، ثَارَتِ الْمَلائِكَةُ فِي الْخَلْقِ، فَلا يَرَوْنَ مُحِبّاً لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ مَحْضاً، إلا دَفَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا كتاباً بَرَاءَةً له مِنَ النَّارِ، مِن أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي، فِكَاكُ رِقَابِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ».

(١) الجرح والتعديل:٩: ٣١٤.
(٢) ميزان الاعتدال:٤: ٤٥٩.
(٣) المجروحين:٣: ١٤٥.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال:٩: ١٧٨، ١٨١.
(٥) تاريخ الإسلام:١٢: ٤٧٤، ٤٧٥.

أولاً: التخريج:

أخرجه الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد:٤: ٤٣١، ٤٣٢. وقال: رجال هذا الحديث ما بيْن بلالٍ، وعمر بن محمّد، كلهم مجهولون.

وفي كتاب تلخيص المتشابه في الرسم:٢: ٨١٧، من طريق أحمد بن صدَقة، به.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- عليُّ بن أبي عليٍّ المُعدِّل. هو القاضي عليّ بن المحسن بن عليّ، أبو القاسم بن أبي عليّ التَّنوخيُّ. قال ابن خيرون: قيل: كان رأيه الرفضُ والاعتزالُ(١). وقال الخطيب البغداديّ: كان قد قُبلت شهادته عند الحكّام في حَدَاثته، ولم يزل على ذلك مقبولاً إلى آخر عمره، وكان متحفّظاً في الشهادة، مُحتاطاً صدوقاً في الحديث، وتقلّد قضاء نواحٍ عدّةٍ، ومات سنة سبع وأربعين وأربع مئة(٢). وقال الذهبيّ: محلّه الصِّدق والسَّتر(٣).

٢- عُمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم البجليُّ، ويُعرف بابن سَبَنْك. قال الخطيب: كان ثقةً، مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة(٤).

٣- أحمد بن صدَقة، أبو عليٍّ البيِّع. قال الخطيب البغداديّ: مجهول(٥). وقال الذهبيّ: تُكلِّم فيه، ولا أعرفه(٦).

٤- عبد الله بن داود بن قَبِيصَة الأنصاريُّ. قال الخطيب: مجهولٌ(٧).

٥- موسى بن عليّ القرشيُّ. قال الخطيب: مجهولٌ(٨). وقال الذهبيّ: لا يُدرَى من ذا، والخبر كذِبٌ...إسناده ظُلماتٌ(٩).

---

(١) تاريخ الإسلام:٣٠: ١٦٠.

(٢) تاريخ بغداد:١٢: ١١٤.

(٣) ميزان الاعتدال:٣: ١٥٢.

(٤) تاريخ بغداد:١١: ٢٦٠، سير أعلام النبلاء:١٦: ٣٧٨.

(٥) تاريخ بغداد:٤: ٤٣٢.

(٦) ميزان الاعتدال:١: ١٠٥.

(٧) تاريخ بغداد:٤: ٤٣٢، لسان الميزان:٣: ٢٨٣.

(٨) تاريخ بغداد:٤: ٤٣٢.

(٩) ميزان الاعتدال:٤: ٢١٥.

٦- قَنْبَر بن أحمد بن قَنْبَر. قال الخطيب: مجهولٌ[١].

٧- أحمد بن قَنْبَر مولى عليٍّ رضي الله عنه. قال الخطيب: مجهولٌ[٢].

٨- قَنْبَر مولى عليٍّ رضي الله عنه. قال الخطيب: مجهولٌ[٣]. وقال الذهبيّ: لم يَثبُت حديثُه، قال الأزديّ: يقال كبِر حتى كان لا يدري ما يقول أو يَروي، قلت (الذهبيّ): قَلَّ ما رَوى[٤].

٩- كعب بن نَوْفلٍ. روى عن بلالٍ، وعنه قَنْبَر مولى عليٍّ رضي الله عنه. قال الخطيب، وابن حجر: مجهول[٥].

١٠- بلال بن حمامة. روى عنه كعب بن نوفلٍ في زواج فاطمة، ذكره ابن حجر في القسم الرابع من الصحابة وهُم الذين ذُكروا في الصحابة على سبيل الوهم والخطأ، وقال: فرّق أبو موسى بينه وبين بلالٍ المؤذّن، والحديث واهٍ جدّاً، ولو ثبَت لكان هو بلال بن رباحٍ المؤذّن[٦]. وقال أبو موسى المدينيّ بعد أن ذكر حديثه: هذا حديث غريب، لا طريق له سواه، وبلالٌ هذا، قيل هو بلال بْن رباحٍ المؤذّن، وحمامة أُمُّه، نُسِب إليها[٧].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيفٌ، ظلمات، فيه أحمد بن صدقة، وعبدُ الله بن داود، وموسى بن عليٍّ القرشيُّ، وقَنْبَر بن أحمد بن قَنْبَر، وأبوه، وجده، وكعب بن نوفل، وبلال بن حمامة، كلهم مجهولون. ومتنه غريبٌ، ولذلك حكم عليه الذهبيّ بالكذِب، وقال: إسناده ظلمات.

(١) تاريخ بغداد:٤: ٤٣٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) ميزان الاعتدال:٣: ٣٩٢.
(٥) تاريخ بغداد:٤: ٤٣٢، لسان الميزان:٤: ٤٨٨.
(٦) الإصابة:١: ٤٨٤.
(٧) أسد الغابة:١: ٤١٤.

المطلب العشرون: معرفة آل النبيّ صلى الله عليه وسلم

قال أبو بكر الكلاباذيّ: ح عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، قَالَ: ح مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ح مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ح مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَاتٌ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالوَلايَةُ لآلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ».

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو بكرٍ الكلاباذيّ في معاني الأخبار:٣٠٢.

والقاضي عِياض في الغنية فهرست شيوخه:١٦٠، من طريق عبد الله بن محمد به، بلفظ: " معرفة آل محمدٍ براءةٌ مِن النارِ...".

ثانياً: دراسة الإسناد عند الكلاباذيّ.

١- عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل، أبو محمدٍ الحارثيُّ الكلاباذيُّ البخاريُّ الفقيه، ويُعرف بعبد الله الأستاذ. قال الخطيب البغداديّ: صاحب عجائب ومناكير وغرائب...وليس بموضع الحُجّة. وقال أبو زُرعة الرازيّ: ضعيفٌ[٢] وقال الخليليُّ: له معرفةٌ بهذا الشأن، وهو ليّنٌ، ضعّفوه[٣]. وقال الحاكم: هو صاحب عجائب عن الثّقات، مات سنة أربعين وثلاث مئة[٤].

٢- محمد بن عُبيد بن خالد. لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب. وقال ابن عرّاق الكنانيّ: لم أعرفه[٥].

(١) ح اختصار لكلمة حدّثنا.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠: ١٢٥، ١٢٦.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٣ ٩٧١.

(٤) تاريخ الإسلام:٢٥: ١٩٠.

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة:٢: ٣٩٤.

٣- محمد بن عثمان بن بَحر العُقيليّ، أبو عبد الله البصريّ. ذكره ابن حِبّان في الثِّقات، وقال: يُغْرِب[١]. وقال ابن حجر: صدوقٌ يُغْرِب، من العاشرة[٢].

٣- محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان الثّقفيُّ، أبو عبد الله، وقيل: أبو صفوان، البصريُّ. قال ابن حجر: ثقةٌ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين[٣].

٤- محمد بن فُضَيل بن غَزوان بن جَرير الضَّبيُّ، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفيُّ. قال النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ. وقال ابن حِبّان: كان يغلو في التَّشيُّع[٤]. وقال عليّ بن المدينيّ: كان ثقةً ثبتاً في الحديث، وما أقلّ سَقْط حديثه[٥]. وقال العِجليّ: كوفيٌ ثقةٌ، كان يتشيَّع[٦]. وقال ابن سعد: كان ثقةً صدوقاً كثير الحديث مُتشيّعاً، وبعضهم لا يحتجّ به[٧]. وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ شيعيٌّ[٨]. وقال ابن مَعينٍ: ثقةٌ. وقال أحمد بن حنبل: كان يتشيَّعُ، وكان حسَنَ الحديث. وقال أبو حاتمٍ: شيخٌ. وقال أبو زُرعة: صدوقٌ من أهل العلم[٩]. وقال ابن حجر: صدوقٌ عارفٌ رُمِي بالتشيّع، مات سنة خمس وتسعين ومئة[١٠]. وقال: إنما تَوقَّف فيه من توقَّف لتشيُّعه[١١]. قلت: هو ثقةٌ يتشيَّع.

(١) الثقات:٩: ٩٨، تهذيب الكمال:٢٦: ٨٠.
(٢) تقريب التهذيب: ٤٩٥.
(٣) تقريب التهذيب:٤٩٦، ويراجع: تهذيب الكمال:٢٦: ٨٥، وما بعدها.
(٤) تهذيب الكمال:٢٦: ٢٩٣، وما بعدها.
(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:٢٠٨.
(٦) تاريخ الثقات: ٤١١.
(٧) الطبقات الكبرى:٦: ٣٦١.
(٨) تهذيب التهذيب:٩: ٤٠٦.
(٩) الجرح والتعديل:٨: ٥٧، ٥٨.
(١٠) تقريب التهذيب:٥٠٢.
(١١) هدي الساري:٤٤١.

٥- محمد بن سعدٍ الأنصاريُّ الشاميُّ. قال ابن مَعينٍ: لا بأس به[١]. وذكره ابن حِبّان في الثقات[٢]. وقال ابن حجر: صدوقٌ، من السادسة[٣].

٦- أبو ظَبْية ويقال: أبو طَيْبة، والأول أصحّ، الكَلاعيُّ. قال ابن مَعينٍ: ثقةٌ[٤]. وقال الدارقطنيّ: ليس به بأسٌ[٥]. وذكره ابن حِبّان في الثِّقات[٦]. وقال ابن حجر: مقبولٌ، من الثانية[٧]. قلت: هو ثقةٌ، ويكفي فيه توثيق ابن مَعينٍ، ولم يُجرِّحه أحد. والله أعلم.

٧- الصحابي الجليل: المِقداد بن الأسود بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البَهرانيّ، وقيل الحضْرميُّ. هاجر الهجرتين، وكان فارساً يوم بدرٍ، ومات سنة ثلاث وثلاثين[٨].

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث إسناده ضعيفٌ، فيه عبد الله بن محمد بن يعقوب. ضعيفٌ، صاحب عجائب ومناكير وغرائب، ومحمد بن عبيد بن خالد، مجهول، ومحمد بن فضيل بن غزوان كان يتشيَّع، وهذا الحديث مما يؤيد مذهبه. والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل:٧: ٢٦١، تهذيب الكمال:٢٥: ٢٦٠، ٢٦١.
(٢) الثقات:٧: ٤١٦.
(٣) تقريب التهذيب:٤٨٠.
(٤) الجرح والتعديل:٩: ٣٩٩، تهذيب الكمال:٣٣: ٤٤٧، وما بعدها.
(٥) سؤالات السلمي للدارقطني: ٣٦٥.
(٦) الثقات:٥: ٥٧٣.
(٧) تقريب التهذيب:٦٥٢.
(٨) يراجع: الاستيعاب:٤: ١٤٨٠، أسد الغابة:٤: ٤٧٥، الإصابة:٦: ١٥٩.

المطلب الحادي والعشرون: مَنْ كَتَم حُمَّى يومٍ

قال ابن أبي الدنيا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَرَفَعَهُ، قَالَ: «مَنْ كَتَمَ حُمَّى[1] يَوْمٍ أَصَابَهُ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ كَمَا سَتَرَ بَلاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا».

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات:١٩٥، رقم ٢٥٢.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- مُحَمَّد بن قُدَامَةَ الجوهريُّ. فيه لِينٌ. سبقت ترجمته في المطلب الثامن عشر.

٢- سَلْم بن سالم، وهو البلخيّ. متّفقٌ على ضَعفه. سبقت ترجمته في المطلب الخامس.

٣- سعيد بن عبد الجبّار الزبيديّ. ضعيفٌ، سبقت ترجمته في المطلب الخامس.

ثالثاً: الحكم على الحديث. الحديث ضعيفٌ؛ لضعف رواته، ولإعضاله، والله أعلم.

(١) المراد بالحمَّى أي ارتفاع درجة الحرارة عند الإنسان. قال ابن سيده: الحُمَّى: عِلَّة تُعَرِّق الإنسان، فُعْلى من الحَميم. المخصص:١: ٤٧٣.

المطلب الثاني والعشرون: تتمة في أحاديث بدون أسانيد

سبحة الضحى حولاً مُجَرَّماً[١]

حديث: «مَنْ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى حَوْلاً مُجَرَّماً كَتَبَ الله لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»

التخريج: ذكره السيوطي في الجامع الصغير من حديث البشير النذير: ٥٢٩، رقم ٨٧٣٧، ونسبه لسَمُّويه[٢] عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه، وأشار إلى ضعفه.

صلاة ست ركعات ليلة الأربعاء

حديث فاطمة رضي الله عنها قالت: قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صلَّى ليلةَ الأربعاءِ ستَّ ركْعاتٍ، قرأَ في ركعةٍ بعدَ الفاتحةِ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾[٣]، إلى آخر الآية فإذا فرغ من صلاته يقول: جزى اللهُ محمداً عنَّا ما هو أهلُه، غُفرَ له ذنوبُ سبعينَ سنةً، وكُتبَ له براءةٌ مِن النارِ»

التخريج: ذكره الغزاليّ في إحياء علوم الدين:١: ٢٠٠، وقال الحافظ العراقيّ: أخرجه أبو موسى المدينيّ بسندٍ ضعيفٍ جداً.

التلبية سبعين مرة في الإحرام

حديث عَليّ بن أبي طَالب رضي الله عنه: «مَنْ لبَّى سبعينَ مرّة فِي إحْرَامه، أشهد اللهُ عزَّ وَجل ألفَ مَلَكٍ لَهُ بِبَرَاءَةٍ من النَّارِ، وَبَرَاءَةٍ مِنَ النِّفَاق».

التخريج: ذكره الديلميّ في الفردوس بمأثور الخطاب:٣: ٦١٤، رقم ٥٩١٨.

---

(١) مجَرَّم، أي تامٌّ كاملٌ. لسان العرب:١٢: ٩٣.

(٢) قال الذهبيّ: سَمُّويَه أبو بشر: إسماعيل بن عبد الله الأصبهانيّ الإمام، الحافظ، الثَّبت، الرحّال، الفقيه، صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تنبّئ بحفظه وسَعة علمِه، وُلِد في حدود التسعين ومئة. قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقةٌ صدوقٌ. مات سنة سبع وستين ومئتين. يراجع: سير أعلام النبلاء:١٣: ١٠، ١١، الجرح والتعديل:٢: ١٨٠.

(٣) سورة آل عمران، من الآية: ٢٦.

دهان المرأة رأس زوجها وأخذها من شاربه

حديث: «أيّما امرأةٍ دهنَت رأسَ زوجِها وأخذت مِن شارِبه سقَاها اللهُ من أنهارِ الجنّة، وهَوَّن عليها سكراتِ الموتِ، وكتبَ لها براءةً من النارِ، وجَوازاً على الصِّراط، وأعطاها ثوابَ عملِ ستينَ عاماً».

التخريج: ذكره عبد الملك بن حبيب في أدب النساء: باب في ذكر النساء المحسنات لأزواجهن وما لهنَّ في ذلك من الثواب: ٢٩٣، رقم ٢٥٨، قال: وبلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وهو ضعيف لأنه بلاغ، بدون إسناد.

الصّبر على الحُمَّى ثلاث ساعات

حديث أنسٍ رضي الله عنه: «مَن حُمَّ ثَلاثَ سَاعَاتٍ فَصَبر عَلَيْهَا شاكراً لله حامِداً باهى الله بِهِ مَلائكَته فَيَقُول: يَا ملائكتي، انْظُرُوا عَبدِي وَصَبرَه علَى بلائي، اكتُبوا لعبدي بَرَاءَةً من النَّار، فَكتب: بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، هَذَا كتابٌ مِن اللهِ الْعَزِيز الْحَكِيم، بَرَاءَةً لفُلانِ بن فلانٍ، أَنِّي قد أمَّنتُه مِن نَارِي، وأوجبت لَهُ جنّتي، فَادْخُلهَا بِسَلامٍ».

التخريج: ذكره الديلميّ في الفردوس بمأثور الخطاب:٣: ٦٣٥، رقم ٥٩٨٨.

حبُّ عليٍّ رضي الله عنه

حديث عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «حُبُّ عليٍّ بَرَاءَة مِنَ النَّارِ».

التخريج: ذكره الديلميّ في الفردوس بمأثور الخطاب:٢: ١٤٢، رقم ٢٧٢٣.

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير العابدين، وسيّد المتقين، سيدِنا محمدٍ صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه الغرِّ الميامين، مصابيح الهدى، وأئمة التقى، ورضي الله عن التابعين وتابعيهم على الهدى إلى يوم الدين.

أمّا بعد،

فقد يسّر الله تعالى هذا البحث ووفّق للقيام به وإتمامه، وأسجِّل هنا أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها.

١- لا تعارض بين البراءة من النار، وحتمية ورودها في الآخرة.

٢- الأحاديث التي اشتمل عليها هذا البحث من أحاديث فضائل الأعمال، سواء أكانت صلاةً، أم صوماً، أم حجّاً، أم ذِكْراً...

٣- لا يوجد حديث من أحاديث البحث في أحد كتب السنة الصحاح.

٤- جميع الأحاديث الواردة في البحث تدور بين الضعيف، وبعضها وصل إلى درجة الوضع.

٥- الضعيف الذي لم يصل إلى الوضع أو النكارة من أحاديث البحث يدخل تحت ما يجوز العمل به من الحديث الضعيف؛ لأنه من الفضائل التي يُتسامح فيها بالعمل بالضعيف، فيُعمل به احتياطاً، لكنه لا يوجب جزماً براءةً من النار، لأنّ ذلك لا يثبت إلا بخبر مقبولٍ محتجٍ به.

٦- ينبغي على من يَنسِب حديثاً إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتحرَّى ثبوته، فما كان ضعيفاً لا يُنسَب إليه صلى الله عليه وسلم إلا بصيغة التّضعيف، أو مع بيان درجته.

٧- البراءة من النار تستلزم دخول الجنة، ودخولها يستلزم تكفير الذنوب، صغائر وكبائر.

يوصي الباحث العاملين بالدعوة إلى الله تعالى أن يتحرّوا الأحاديث المقبولة، وإذا روَوْا شيئاً من الضعيف بيَّنوه، وأن يجتنبوا الموضوعات، ففي المقبول غنىً وكفاية.

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	المطلب الذي ورد فيه
إنّ الغُزَاة إذا هَمُّوا بالغزْو	المطلب السابع
إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ	المطلب التاسع
أيّما امرأةٍ دهنَت رأسَ زوجِها	المطلب الثاني والعشرون
بِشَارَةٌ أَتَتْنِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي	المطلب التاسع عشر
حُبُّ عليٍّ بَرَاءَة مِنَ النَّارِ	المطلب الثاني والعشرون
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ضَاحِكًا	المطلب التاسع عشر
مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ	المطلب العاشر
مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَاتٌ	المطلب العشرون
الْمُعَلِّمُونَ خِيرَةُ اللَّهِ	المطلب الرابع عشر
مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً	المطلب الرابع
مَنْ بَلَّغَ كِتَابَ اللَّهِ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	المطلب الثامن
مَنْ حَجَّ عَنْ أَبَوَيْهِ أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا	المطلب السادس
مَن حُمَّ ثَلاثَ سَاعَاتٍ فَصَبر عَلَيْهَا	المطلب الثاني والعشرون
مَنْ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى حَوْلاً	المطلب الثاني والعشرون
مَن سَعَى لأخيهِ المسلمِ في حاجةٍ	المطلب الثاني عشر
مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ	المطلب الخامس
مَنْ صَامَ يَوْمًا لِلَّهِ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ	المطلب الحادي عشر
مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَرَاهُ إِلا اللهُ	المطلب الثالث
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً	المطلب الحادي عشر
مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً أَرْبَعِين	المطلب الأول
مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاةً	المطلب الثاني
مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَة	المطلب الأول
مَنْ صلَّى ليلةَ الأربعاءِ ستَّ ركْعاتٍ	المطلب الثاني والعشرون
من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبعَ مرات	المطلب السابع عشر

مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلاثِينَ مَرَّةً	المطلب الثامن عشر
مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ	المطلب الثامن عشر
مَنْ كَتَمَ حُمَّى يَوْمٍ أَصَابَهُ	المطلب الحادي والعشرون
مَنْ لبَّى سبعينَ مرّة فِي إِحْرَامه	المطلب الثاني والعشرون
مَنْ مَشَى بِضَرِيرٍ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا	المطلب الثالث عشر
يَا عُثْمَانُ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَن مَسْأَلَةٍ	المطلب الخامس عشر

فهارس الرواة

أولاً: فهرس أسماء الصحابة رضي الله عنهم

اسم الصحابي	المطلب الذي ورد فيه
أنس بن مالكٍ الأنصاريُّ	المطلب الأول
جابر بن عبد الله الأنصاريُّ	المطلب الثالث
الحُسين بن عليّ بن أبي طالب	المطلب السابع
عبد الله بن عبّاس	المطلب الرابع
عبد الله بن عمر بن الخطاب	المطلب السادس
عبد الرحمن بن عَوْف	المطلب التاسع
عثمان بن عفان	المطلب الخامس عشر
عليّ بن أبي طالبٍ	المطلب السابع
عمر بن الخطاب	المطلب السادس عشر
فيروز الدّيلميّ أو ابن الدّيلميّ	المطلب الثامن عشر
معاذ بن جبَل الأنصاريّ	المطلب الثامن
المِقداد بن الأسود	المطلب العشرون
أبو سعيد الخُدْرِيُّ	المطلب العاشر
أبو هريرة	المطلب الثالث عشر

ثانياً: بقية الرواة

اسم الراوي	درجته	المطلب الذي ورد فيه
أحمد بن بكر البالِسيّ	ضعيفٌ جداً	المطلب الثاني عشر
أحمد بن صدَقة البيّع	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
أحمد بن طارقٍ الوابِشيّ	مجهولٌ	المطلب العاشر
أحمد بن عامرٍ الطائيُّ	كذّابٌ	المطلب السابع
أحمد بن عبد الله الإياديّ	لم أجد له ترجمة	المطلب الثامن
أحمد بن عبد الله بن حَكيم	متروكٌ	المطلب الأول
أحمد بن عبد الله الهَرويّ	كذّابٌ	المطلب الرابع عشر
أحمد بن قَنْبَر	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
أحمد بن كامل بن خلف	إمام حافظ	المطلب الرابع عشر
أحمد بن محمد البزّار	ثقةٌ فاضلٌ	المطلب الثامن عشر
أحمد بن محمد بن عبد الله القطّان	ثقةٌ	المطلب الثالث
إبراهيم بن ذي حِماية	ثقةٌ	المطلب الثامن
إبراهيم بن سَلْم الهُجيْميّ	مجهولٌ	المطلب الحادي عشر
أَرْطاة بن المُنذِر الأَلهانيُّ	ثقةٌ	المطلب الثامن
إسحاق بن رَاهُويه	ثقةٌ حافظٌ مجتهدٌ	المطلب الخامس
بِشر بن مِهران الخصاف	ضعيفٌ	المطلب الحادي عشر
بَقيّة بن الوليد الحِمْصيُّ	صدوقٌ كثير التدليس	المطلب الخامس
بلال بن حمامة	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
ثابت بن أسلم البُنانيُّ	ثقةٌ عابدٌ	المطلب السادس عشر
جابر بن يزيد الجُعفيُّ	ضعيفٌ رافضيٌّ	المطلب الرابع
جُبَير بن ميمون	لم أقف له على ترجمة	المطلب الأول
الجَرّاح بن مَليحِ البَهْرانيُّ	صدوقٌ	المطلب الثامن
جعفر بن محمّد الصَّادق	ثقةٌ	المطلب السابع
حاتم بن زياد العسكريّ	لم أجد له ترجمة	المطلب الحادي عشر
حاتم بن ميمون الكِلابيّ	ضعيفٌ له مناكير عن ثابت	المطلب السادس عشر

حبيب بن أبي ثابت	ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ	المطلب الأول
حَبيب بن أبي حبيبٍ البجَليّ	مقبولٌ	المطلب الأول
حجّاج بن محمد المِصّيصِيُّ	ثقةٌ ثبتٌ	المطلب الثاني عشر
حجَّاج بن نُصيرٍ	ضعيفٌ كان يتلقّن	المطلب التاسع
الحسن بن عَليّ بن زكريّا	وضّاع	المطلب السابع عشر
الحسن بن محمد السُّوسيُّ	لم أقف له على ترجمة	المطلب الخامس عشر
الحسين بن محمد الزَّعفرانيُّ	حافظٌ إمام	المطلب السادس
الحَكَم بن موسى بن أبي زُهيرٍ	ثقةٌ	المطلب الثاني
حمزة بن أبي حمزة النّصيبيّ	مُنكَر الحديث	المطلب الرابع
حُميد بن أبي حُميد الطويل	ثقةٌ مُدلِّسٌ	المطلب الحادي عشر
خالد بن طَهمان السَّلوليّ	صدوقٌ اختلط	المطلب الأول
خالد بن عبد الله الواسطيُّ	ثقةٌ ثبتٌ	المطلب السادس
الخليل بن عبد الله	مجهولٌ	المطلب الثامن
داود بن المُحبَّر	متروكٌ	المطلب الثالث عشر
داود بن أبي هِندٍ القُشيريّ	ثقةٌ متقنٌ كان يَهِم بآخرة	المطلب الثالث
سعيد بن بن بزيع الرَّقيّ	صدوقٌ	المطلب الخامس عشر
سعيد بن عبد الجبّار	ضعيفٌ	المطلب الخامس
سعيد بن عبد الحميد	صدوقٌ له أغاليط	المطلب الثالث
سعيد بن مسلمة بن هشام	ضعيفٌ	المطلب الخامس عشر
سَلْم بن سالمٍ البَلْخيّ	ضعيفٌ	المطلب الخامس
سَلْم بن قُتيبة الشَّعِيريّ	صدوقٌ	المطلب الأول
سُليمان بن داود العتَكيّ	ثقةٌ	المطلب السادس عشر
صَدَقة بن المُنتصِر	لا بأس به	المطلب الثامن عشر
الضّحاك بن مُزَاحم الهلاليّ	صدوق كثير الإرسال	المطلب الرابع عشر
طُعمة بن عَمْروٍ الجعفريّ	صدوقٌ عابدٌ	المطلب الأول
عَبّاد بن كثيرٍ الشّاميُّ	ضعيفٌ	المطلب الثامن
عبد الله بن أحمد الطائيُّ	كذّابٌ	المطلب السابع
عبد الله بن الصَّبَّاح الهاشميُّ	ثقةٌ	المطلب التاسع

عبد الله بن داود بن قَبِيصَة	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
عبد الله بن سعد بن يحيى	ثقةٌ	المطلب الخامس عشر
عبد الله بن محمد بن زكريا	ثقـةٌ فاضـلٌ مصـنِّفٌ جليلٌ	المطلب السادس
عبد الله بن محمد بن يعقوب	ضعيفٌ	المطلب العشرون
عبد الرحمن بن أبي الرِّجال	ثقةٌ	المطلب الثاني
عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريُّ	ثقةٌ	المطلب الثامن
عبد الرحمن بن محمد المُحاربيّ	ثقةٌ يغرِب	المطلب الثامن عشر
عبد العزيز بن أبَان الكوفيّ	متـــروكٌ وكذَّبـــه بعضهم	المطلب الأول
عبد العزيز بن قيس القرشيّ	مقبولٌ	المطلب الحادي عشر
عبْدان بن محمّد المروزيّ	ثقةٌ حافظ	المطلب الخامس
عُروة بن رُويمٍ اللّخميُّ	ثقةٌ يرسل كثيراً	المطلب الثامن عشر
عطاء بن أبي رباح	ثقةٌ فقيهٌ كثير الإرسال	المطلب الثاني عشر
عطاء بن أبي ميمونة	ثقةٌ رُمِيَ بالقَدَر	المطلب التاسع
عطية بن سعد العَوْفيّ	ضعيفٌ	المطلب العاشر
عقبة بن مُكرَم العَمّي	ثقةٌ	المطلب الأول
عليّ بن بدران	لم أقف له على ترجمة	المطلب الرابع عشر
عليُّ بن الحُسين زينُ العابدين	ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ	المطلب السابع
عليّ بن حمّاد بن السّكن	متروكٌ	المطلب الرابع عشر
عليّ بن عبد الله بن سلسان	لم أقف له على ترجمة	المطلب الثامن عشر
عليُّ بن أبي عليّ المُعدِّل	صدوقٌ	المطلب التاسع عشر
عليُّ بن قَرِينٍ البصريّ	كذّابٌ	المطلب السادس
عليّ بن محمد بن شاذُويه	لـم يُـذكر بجـرح ولا تعديل	المطلب السادس
علـيّ بـن محمّـد بـن علـيّ الأذلانيّ	صدوقٌ	المطلب الثالث
عَلـيُّ بـن موسَـى بـن جَعفـر الرِّضَا	صدوقٌ	المطلب السابع

عُمارة بن غَزيّة	لا بأس به وروايته عن أنسٍ مرسَلة	المطلب الأول
عُمر بن محمد ابن سَبَنْك	ثقةٌ	المطلب التاسع عشر
عَمْرُو بن عطيّة العَوْفيّ	ضعيفٌ	المطلب العاشر
قَنْبَر بن أحمد بن قَنْبَر	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
قَنْبَر مولى عليّ	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
كعب بن نَوْفلٍ	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
كُليب بن وائل بن هَبّار	صدوقٌ	المطلب الخامس عشر
محمّد بن أحمد المُخَرّمِيُّ	مجهولٌ	المطلب السادس عشر
محمد بن إسحاق الآمليّ	لم أقف له على ترجمة	المطلب الثامن عشر
محمّد بن إسحاق بن يسَار	صدوقٌ يدلِّس	المطلب السادس
محمد بن السَّفَر بن السَّريّ	لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ	المطلب الرابع عشر
محمد بن الفضل بن عطيّة	متروك الحديث	المطلب الرابع
محمد بن حُميد الخزّاز	ضعيفٌ	المطلب السادس عشر
محمد بن حُميد الرازي	حافظٌ ضعيفٌ	المطلب الرابع
محمد بن سعدٍ الأنصاريُّ	صدوقٌ	المطلب العشرون
محمد بن سهل بن عثمان	لم يُذكر بجرح ولا تعديل	المطلب الثامن
محمد بن صدَقة العَنبريّ	مجهول	المطلب السابع عشر
محمد بن عبد الله بن محمد النَّيسابوريّ	مُحدِّث أصحاب الرّأي في عصره	المطلب السابع
محمد بن عُبيد بن خالد	مجهولٌ	المطلب العشرون
محمد بن عثمان بن بَحر العُقيليّ	صدوقٌ يُغْرِب	المطلب العشرون
محمد بن عثمان بن أبي شَيبة	حافظٌ ضعيفٌ	المطلب العاشر
محمد بن عثمان بن أبي صفوان	ثقةٌ	المطلب العشرون

محمّد بن عليّ بن الحُسين الباقِر	ثقةٌ فاضلٌ	المطلب السابع
محمد بن عيسى بن الصّبَّاح	ثقةٌ	المطلب السادس عشر
محمد بن غالب، تمتام	ثقةٌ	المطلب الثالث
محمد بن فُضَيل بن غَزوان	ثقةٌ يتشيَّع	المطلب العشرون
مُحمد بن قُدَامَةَ الجَوهريُّ	فيه لِينٌ	المطلب الثامن عشر
محمّد بن مروان السُّدِّيُّ الصغير	مُتَّهمٌ بالكَذِب	المطلب الثالث
محمد بن مسلم الجُنْدَيْسابوريُّ	لم أقف له على ترجمة	المطلب الحادي عشر
مجاهد بن جَبْرٍ المكيُّ	ثقةٌ إمامٌ	المطلب الرابع
مُحرِز بن عبد الله الجزري	صدوقٌ يدلِّس	المطلب الثامن عشر
المسيّب بن شَريكٍ	متروك الحديث	المطلب الأول
مقاتل بن حَيَّان النَّبَطِيّ	صدوقٌ فاضلٌ	المطلب الرابع
منصور بن مهاجرٍ الواسطيّ	مَستورٌ	المطلب الأول
موسَى بن جَعفر الكاظِم	ثقةٌ عابدٌ	المطلب السابع
موسى بن عليّ القرشيُّ	مجهولٌ	المطلب التاسع عشر
مَيسَرة بن عبدِ ربّه الفارسيُّ	وضّاع	المطلب الثالث عشر
نافعٌ أبو عبد الله المدنيّ	ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ مشهورٌ	المطلب السادس
نُبَيط بن عُمر	مجهولٌ	المطلب الثاني
نصر بن حَريش الصّامت	ضعيفٌ	المطلب الأول
نصر بن عليّ الجَهضميُّ	ثقةٌ ثبتٌ	المطلب الأول
هارون بن عبد الكريم الجرجانيّ	لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ	المطلب الرابع عشر
هِشام بن سُليمان بن عِكرمة	مقبولٌ	المطلب الرابع عشر
هنّاد بن إبراهيم النّسفيّ	ضعيف جداً	المطلب الرابع عشر
هنّاد بن السَّرِيّ	ثقةٌ	المطلب الأول
هلال بن عبد الرحمن الحنفيّ	مُنكَرُ الحديث	المطلب التاسع

وكيع بن الجرّاح	ثقةٌ حافظٌ عابدٌ	المطلب الأول
يحيى بن إبراهيم المزكّي	ثقةٌ نبيلٌ	المطلب الثالث
يزيد بن عمر بن عبد العزيز	لم أجد له ترجمة	المطلب الثالث عشر
يزيد بن قُبَيس الجَبَليّ	ثقةٌ	المطلب الثامن
يعقوبُ بن أحمد بن السَّريّ	لم أقف له على ترجمة	المطلب السابع
يعقوب بن تحيّة الواسطيّ	ليس بثقةٍ	المطلب الأول
يَغنَم بن سالم بن قَنبَر	مُتّهمٌ بالكذِب والوضْع	المطلب الثامن عشر
أبو بكر العنْسيُّ العُقيليُّ	مجهولٌ	المطلب الخامس
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم	ضعيفٌ اختلط	المطلب الخامس
أبو بلالٍ الأشعريّ الكوفيّ	صدوقٌ اختلط	المطلب الأول
أبو تُميلَة: يحيى بن واضح	ثقةٌ	المطلب الرابع
أبو حمزة: محمد بن ميمون	ثقةٌ فاضلٌ	المطلب الرابع
أَبُو سلمة بن عبد الرحمن	ثقةٌ مكثِرٌ	المطلب التاسع
أبو ظَبْية ويقال أبو طَيْبة	ثقةٌ	المطلب العشرون
أبو عائشة السعديّ	لم أجد له ترجمة	المطلب الثالث عشر
أبو قَبِيلٍ: حُيَيّ بن هانئ	ثقةٌ	المطلب الخامس
أبو المظفَّر ابن القُشيريّ: عبد المُنعم بن عبد الكَريم	إمامٌ مسنِدٌ	المطلب الثالث
أبو نَضرة: المُنذر بن مالك	ثقةٌ	المطلب الثالث
ابن جُريج: عبد الملك بن عبد العزيز	ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ وكان يدلِّس ويرسِل	المطلب الثاني عشر
ابن أبي مُليكة: عبد الله بن عُبيد	ثقةٌ فقيهٌ	المطلب الرابع عشر

أهم المصادر

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، ط دار الوطن.
٢. الأجوبة المرضيّة، للسَّخاوي. ط دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٣. أدب النساء، لعبد الملك بن حَبِيب. ط دار الغرب الإسلامي، ١٤١٢هـ.
٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، ط مكتبة الرشد، الرياض.
٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ط دار الجيل، ١٤١٢هـ.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ط دار الكتب العلمية.
٧. إكمال المعلم بفوائد مسلم، لعياض بن موسى اليحصبي، ط دار الوفاء.
٨. الإكمال لابن ماكولا، ت ٤٧٥هـ، ط دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
٩. أمالي ابن بشران، لابن بشْران، ط دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ .
١٠. أمالي ابن سمعون، لابن سمعون ت ٣٨٧ هـ، ط دار البشائر.
١١. الأنساب، لأبي سعد السمعانيّ، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية.
١٢. البحر الزَّخّار –مسند البزَّار– للبزّار، ط مكتبة العلوم والحكم.
١٣. بحر الفوائد، المسمى بمعاني الأخيار، للكلاباذي، دار الكتب العلمية.
١٤. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ت ٢٨٢هـ، للهيثميّ.
١٥. تاريخ ابن معين، رواية الدوري،ط مركز البحث العلمي وإحياء التراث.
١٦. تاريخ ابن يونس المصري، لابن يونس، ط دار الكتب العلمية.
١٧. تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ط الدار السلفية بالكويت.
١٨. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ط دار الكتب العلمية.
١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي.
٢٠. تاريخ الثقات، للعجلي، ط دار الباز، الطبعة الأولى.
٢١. التاريخ الكبير، للبخاري، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٢٢. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط دار الكتب العلمية.

٢٣.تاريخ دمشق، لابن عساكر، ط دار الفكر، بيروت.
٢٤.تاريخ واسط، لبحشل، أسلم بن سهل الواسطي، ط عالم الكتب.
٢٥.تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، للزيلعي.
٢٦.تذكرة الحفاظ، للذهبي، ط دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٢٧.تذكرة الموضوعات، للفتّني، ط إدارة الطباعة المنيرية.
٢٨.تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر.
٢٩.تقريب التهذيب، لابن حجر تحقيق: محمد عوامة، ط مكتبة الرشيد.
٣٠.تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عرّاق.
٣١.تهذيب التهذيب، لابن حجر، ط مطبعة دائرة المعارف النظامية.
٣٢.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ط مؤسسة الرسالة.
٣٣.التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ط قطر.
٣٤.التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، ط مكتبة الإمام الشافعي.
٣٥.الثقات، لابن حبان، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
٣٦.جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، ط عالم الكتب.
٣٧.الجامع الصغير للسيوطي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ.
٣٨.الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي. ط بيروت، ١٩٥٢م.
٣٩.الدعاء، للطبراني، ط دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٤٠.ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، ط مكتبة النهضة الحديثة.
٤١.الزيادات على الموضوعات، للسيوطي، ط مكتبة المعارف.
٤٢.سنن ابن ماجه، لابن ماجه، ط دار إحياء الكتب العربية، مصر.
٤٣.سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، ط المكتبة العصرية.
٤٤.سنن الترمذيّ، للترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، ط مصطفى الحلبي.
٤٥.سنن الدارقطني، للدارقطني، ط مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ.
٤٦.السنن الكبرى، للبيهقي، ط دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.
٤٧.سنن النَّسائيّ–المجتبى– للنسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية.

٤٨.سؤالات ابن الجنيد، لابن معين، ط مكتبة الدار بالمدينة.
٤٩.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود، ط المدينة المنورة، ١٤٠٣.
٥٠.سؤالات البرقاني للدارقطني، ط كتب خانه جميلي، باكستان.
٥١.سير أعلام النبلاء، للذهبي، ط مؤسسة الرسالة.
٥٢.شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، ط كراتشي، ١٤١٣هـ.
٥٣.شرح النووي على صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي.
٥٤.شرح مصابيح السنة للبغوي، لابن الملك، ط الثقافة الإسلامية.
٥٥.شرح معاني الآثار، للطحاوي، ط عالم الكتب، الطبعة الأولى.
٥٦.شعب الإيمان، للبيهقي، ط مكتبة الرشد، الطبعة الأولى.
٥٧.صحيح البخاريّ، ط دار طوق النجاة.
٥٨.صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي بيروت.
٥٩.الضعفاء الصغير، للبخاري، ط دار الوعي بحلب.
٦٠.الضعفاء الكبير، للعقيلي، ط دار الكتب العلمية.
٦١.الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزيّ، ط دار الكتب العلمية.
٦٢.الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، ط مجلة الجامعة الإسلامية.
٦٣.الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ت ٣٠٣هـ، ط حلب.
٦٤.الطبقات الكبرى، لابن سعد، ط دار الكتب العلمية.
٦٥.العلل الواردة في الأحاديث النبويّة. للدارقطني، ط دار طيبة.
٦٦.العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، ط دار الخاني، الرياض.
٦٧.الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، ط دار الغرب.
٦٨.فتح الباري، لابن حجر، ط دار المعرفة.
٦٩.الفردوس بمأثور الخطاب، للديلميّ، ط دار الكتب العلمية.
٧٠. فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، للخلال، الطبعة الأولى.
٧١.الفوائد، لتمّام الرازي، ت ٤١٤هـ، ط مكتبة الرشد.
٧٢.الفوائد المجموعة، للشوكاني، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣.فيض القدير، للمناوي. ط المكتبة التجارية، مصر، ١٣٥٦هـ.
٧٤.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي.
٧٥.الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ط دار الكتب العلمية
٧٦.الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي. ط عالم الكتب.
٧٧.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ط دار التفسير، جدة.
٧٨.الكنى والأسماء، للدولابي، ط دار ابن حزم، الطبعة الأولى.
٧٩.الكنى والأسماء، للإمام مسلم ط الجامعة الإسلامية.
٨٠.اللآلىء المصنوعة، للسيوطي. ط دار الكتب العلمية.
٨١.لسان العرب، لابن منظور، ط دار صادر، الطبعة الثالثة.
٨٢.لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، ط مؤسسة الأعلمي.
٨٣.المجروحين، لابن حبان، ط دار الوعي، الطبعة الأولى.
٨٤.مجمع الزوائد، للهيثميّ، ط مكتبة القدسي.
٨٥.المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، ط مؤسسة الرسالة.
٨٦. المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، ط الدار السلفية، بومباي.
٨٧.المسند، للإمام أحمد، ط مؤسسة قرطبة.
٨٨.مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان. ط دار الوفاء.
٨٩.المشيخة البغداديّة، للسِّلَفي، مخطوط نشر في جوامع الكلم.
٩٠.المطالب العالية، لابن حجر العسقلاني. ط دار العاصمة.
٩١.المعجم الأوسط، للطبراني، ت ٣٦٠هـ، ط دار الحرمين، القاهرة.
٩٢.المعجم الكبير، للطبراني، ت ٣٦٠هـ، ط مكتبة ابن تيمية.
٩٣.المغني في الضعفاء، للذهبي، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
٩٤.الموضوعات، لابن الجوزي، ت ٥٩٧هـ، ط المكتبة السلفية.
٩٥.ميزان الاعتدال، للذهبي، ط دار المعرفة، ١٩٦٣م.

ترجمة المراجع:

1. et7af al5yra almhra bzoa2d almsanyd al3shra ،llbosyry ،6 dar alo6n.
2. alagoba almrdyّa ،llsّّ5aoy. 6 dar alraya ،al6b3a alaoly ، 1418h..
3. adb alnsa2 ،l3bd almlk bn 7ّbِyb. 6 dar alghrb al eslamy ،1412h..
4. al ershad fy m3rfa 3lma2 al7dyth ،ll5lyly ،6 mktba alrshd ، alryad.
5. alasty3ab fy m3rfa alas7ab ،labn 3bd albr ،6 dar algyl ، 1412h.
6. al esaba fy tmyyz als7aba ،labn 7gr al3s8lany ،6 dar alktb al3lmya.
7. ekmal alm3lm bfoa2d mslm ،l3yad bn mosy aly7sby ،6 dar alofa2.
8. al ekmal labn makola ،t 475h**6** .. dar alktb al3lmya ،1411h..
9. amaly abn bshran ،labn bshْran ،6 dar alo6n ،alryad ، 1418h.. .
10. amaly abn sm3on ،labn sm3on t 387 h**6** .. dar albsha2r.
11. alansab ،laby s3d alsm3any ،ّ6 mgls da2ra alm3arf al3thmanya.
12. alb7r alz**5**ّّar–msnd albzّّar– llbzّar ،6 mktba al3lomwal7km.

13. b7r alfoa2d ،almsmy bm3any ala5yar ،llklabazy ،dar alktb al3lmya.
14. bghya alba7th 3n zoa2d msnd al7arth t 282h ،llhythmyö.
15. tary5 abn m3yn ،roaya aldory،6 mrkz alb7th al3lmyw e7ya2 altrath.
16. tary5 abn yons almsry ،labn yons ،6 dar alktb al3lmya.
17. tary5 asma2 alth8at ،labn shahyn ،6 aldar alslfya balkoyt.
18. tary5 asbhan ،laby n3ym alasbhany ،6 dar alktb al3lmya.
19. tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam ،llzhby.
20. tary5 alth8at ،ll3gly ،6 dar albaz ،al6b3a alaoly.
21. altary5 alkbyr ،llb5ary ،6 da2ra alm3arf al3thmanya ،7ydr abad.
22. tary5 bghdad ،ll56yb albghdady ،6 dar alktb al3lmya.
23. tary5 dmsh8 ،labn 3sakr ،6 dar alfkr ،byrot.
24. tary5was6 ،lb7shl ،aslm bn shl aloas6y ،6 3alm alktb.
25. t5ryg ala7adythwalathar aloa83a fy tfsyr alkshaf llzm5shry ،llzyl3y.
26. tzkra al7faz ،llzhby ،6 dar alktb al3lmya ،al6b3a alaoly.
27. tzkra almodo3at ،llftöny ،6 edara al6ba3a almnyrya.
28. t3ryf ahl alt8dys bmratb almosofyn baltdlys ،labn 7gr.
29. t8ryb althzyb ،labn 7gr t78y8: m7md 3oama ،6 mktba alrshyd.
30. tnzyh alshry3a almrfo3a 3n ala5bar alshny3a almodo3a ، labn 3röa8.

31. thzyb althzyb ،labn 7gr ،6 m6b3a da2ra alm3arf alnzamya.
32. thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،llmzy ،6 m2ssa alrsala.
33. altody7 lshr7 algam3 als7y7 ،labn alml8n ،6 86r.
34. altysyr bshr7 algam3 alsghyr ،llmnaoy ،6 mktba al emam alshaf3y.
35. alth8at ،labn 7ban ،6 m2ssa alktb alth8afya ،byrot.
36. gam3 alt7syl fy a7kam almrasyl ،ll3la2y ،6 3alm alktb.
37. algam3 alsghyr llsyo6y ،dar alktb al3lmya ،1425h..
38. algr7walt3dyl ،labn aby 7atm alrazy. 6 byrot ،1952m.
39. ald3a2 ،ll6brany ،6 dar alktb al3lmya ،al6b3a alaoly.
40. dyoan ald3fa2walmtrokyn llzhby ،6 mktba alnhda al7dytha.
41. alzyadat 3la almodo3at ،llsyo6y ،6 mktba alm3arf.
42. snn abn magh ،labn magh ،6 dar e7ya2 alktb al3rbya ، msr.
43. snn aby daod ،laby daod alsgstany ،6 almktba al3srya.
44. snn altrmzy ،ّlltrmzy ،t78y8: a7md shakr ،6 ms6fy al7lby.
45. snn aldar86ny ،lldar86ny ،6 m2ssa alrsala ،1424h..
46. alsnn alkbry ،llbyh8y ،6 dar alktb al3lmya ،1414h..
47. snn alnّّsa2yّ-almgtby- llnsa2y ،mktb alm6bo3at al eslamya.
48. s2alat abn algnyd ،labn m3yn ،6 mktba aldar balmdyna.

49. s2alat aby 3byd alagry aba daod ،6 almdyna almnora ، 1403.
50. s2alat albr8any lldar86ny ،6 ktb 5anh gmyly ،bakstan.
51. syr a3lam alnbla2 ،llzhby ،6 m2ssa alrsala.
52. shr7 al6yby 3la mshkaa almsaby7 ،6 kratshy ،1413h..
53. shr7 alnooy 3la s7y7 mslm ،6 dar e7ya2 altrath al3rby.
54. shr7 msaby7 alsna llbghoy ،labn almlk ،6 alth8afa al eslamya.
55. shr7 m3any alathar ،ll67aoy ،6 3alm alktb ،al6b3a alaoly.
56. sh3b al eyman ،llbyh8y ،6 mktba alrshd ،al6b3a alaoly.
57. s7y7 alb5ary ،ّ6 dar 6o8 alngaa.
58. s7y7 mslm ،6 dar e7ya2 altrath al3rby byrot.
59. ald3fa2 alsghyr ،llb5ary ،6 dar alo3y b7lb.
60. ald3fa2 alkbyr ،ll38yly ،6 dar alktb al3lmya.
61. ald3fa2walmtrokon ،labn algozy ،ّ6 dar alktb al3lmya.
62. ald3fa2walmtrokon ،lldar86ny ،6 mgla algam3a al eslamya.
63. ald3fa2walmtrokon ،llnsa2y ،t 303h**7 6** ،lb.
64. al6b8at alkbry ،labn s3d ،6 dar alktb al3lmya.
65. al3ll aloarda fy ala7adyth alnboyّa. lldar86ny ،6 dar 6yba.
66. al3llwm3rfa alrgal ،ll emam a7md ،6 dar al5any ،alryad.
67. alghnya ،fhrst shyo5 al8ady 3yad ،6 dar alghrb.
68. ft7 albary ،labn 7gr ،6 dar alm3rfa.

69. alfrdos bmathor al56ab ،lldylmy ،ّö6 dar alktb al3lmya.

70. fda2l sora al e5laswma l8ar2ha ،ll5lal ،al6b3a alaoly.

71. alfoa2d ،ltmّöam alrazy ،t 414h**6** ـ mktba alrshd.

72. alfoa2d almgmo3a ،llshokany ،6 dar alktb al3lmya ،byrot.

73. fyd al8dyr ،llmnaoy. 6 almktba altgarya ،msr ،1356h..

74. alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta ،llzhby.

75. alkaml fy d3fa2 alrgal ،labn 3dy ،6 dar alktb al3lmya

76. alkshf al7thyth ،lsb6 abn al3gmy. 6 3alm alktb.

77. alkshfwalbyan 3n tfsyr al8ran ،llth3lby ،6 dar altfsyr ،gda.

78. alknywalasma2 ،lldolaby ،6 dar abn 7zm ،al6b3a alaoly.

79. alknywalasma2 ،ll emam mslm 6 algam3a al eslamya.

80. allaly2 almsno3a ،llsyo6y. 6 dar alktb al3lmya.

81. lsan al3rb ،labn mnzor ،6 dar sadr ،al6b3a althaltha.

82. lsan almyzan ،labn 7gr al3s8lany ،6 m2ssa ala3lmy.

83. almgro7yn ،labn 7ban ،6 dar alo3y ،al6b3a alaoly.

84. mgm3 alzoa2d ،llhythmy ،ّö6 mktba al8dsy.

85. almrasyl ،labn aby 7atm alrazy ،6 m2ssa alrsala.

86. almrdwalkfarat ،labn aby aldnya ،6 aldar alslfya ،bombay.

87. almsnd ،ll emam a7md ،6 m2ssa 8r6ba.

88. mshahyr 3lma2 alamsar ،labn 7ban. 6 dar alofa2.

89. almshy5a albghdadyّöa ،llsِّölöfy ،m56o6 nshr fy goam3 alklm.

90. alm6alb al3alya ،labn 7gr al3s8lany. 6 dar al3asma.

91. alm3gm alaos6 ،ll6brany ،t 360h ،6 dar al7rmyn ،al8ahra.

92. alm3gm alkbyr ،ll6brany ،t 360h6 ـ mktba abn tymya.

93. almghny fy ald3fa2 ،llzhby ،bdon 6b3a،wbdon tary5.

94. almodo3at ،labn algozy ،t 597h6 ـ almktba alslfya.

95. myzan ala3tdal ،llzhby ،6 dar alm3rfa ،1963m.